وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامــعة غـــــارداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

شعبة علم الاجتماع

موقف جمعية أولياء التلاميذ من مناهج الجيل الثاني للتعليم المتوسط

دراسة ميدانية لمتوسطات بلدية غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبّات الحصول على شهادة الماستر

في تخصص : علم إجتماع التربية

إعداد الطالبة:

إبتسام حويشيتي

إشراف الأستاذ:

د – حميد قرليفة

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الجامعة	الصفة
أم الخير العابد	جامعة غرداية	رئيسا
حميد قرليفة	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
جميلة أوشان	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018م–2019م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات نحمده أولا وآخرا، ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله في تيسيره لنا على إتمام هذا العمل فله الحمد والثناء والمنة.

أتقدم بالشكر والإعتراف بالفضل لكل من ساهم من قريب أو بعيد بشكل مباشر أو غير مباشر في اعداد هذا العمل، كما أعترف بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى من منحني التوجيه والإرشاد منذ اللحظة الأولى الأستاذ الفاضل "حميد قرليفة"، الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل ووهب نفسه لخدمة العلم وطلابه، كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان لجميع الأساتذة الأجلاء الذين أرشدونا إلى الطريق العلم.

وفي الأخير لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير لجميع جمعيات أولياء التلاميذ الموجدين في متوسطات بلدية غرداية الذين ساهموا وساعدوا وكان لهم الفضل في إجراء الدراسة الميدانية .

الطالبة.

إهداء

في بادئ الأمر أحمد الله عز وجل، الذي بفضله تتم النعم.....

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله وأدام عليهما نعمة الشكر والعافية، الذين غرسا في الحب والعطاء.....والذين شجعاني على مواصلة دراستي...

إلى أخي وأختي حبا وتكريما وإعزازا لهما.....

إلى كافة العائلة والأهل والأصدقاء الأعزاء، وكل من أعانني على إنجاز هذا العمل .

إلى كل من لهم حق علي.....

كما لا أنسى كل الأساتذة الأفاضل جزاهم الله كل خير الذين بفضل الله وبفضلهم وصلت الى ما أنا عليه ولهم الشكر الجزيل على ذلك....

الطالبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

الصفحة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة.....**أ–ج**

الفصل الأول : المدخل المنهجي

أولا: أسباب اختيار الموضوع.....05

ثانيا: أهمية الدراسة وأهدافها.....05- 06

ثالثا: الدراسات السابقة.....06-09

رابعا: الإشكالية.....10-11

خامسا: الفرضيات.....12

سادسا: تحديد المفاهيم..... 12-14

سابعا: المقاربة النظرية.....15 -18

الفصل الثاني: جمعية أولياء التلاميذ

تمهيد

أولا: نشأة جمعية أولياء التلاميذ.....20

ثانيا: تشكيل جمعية أولياء التلاميذ و اللجان المكونة لها.....20-22

ثالثا: مهام جمعية أولياء التلاميذ.....22-25

رابعا: أهمية وأهداف جمعية أولياء التلاميذ.....26-27

خامسا: الموارد المالية لجمعية أولياء التلاميذ و واجبات أعضائها.....27-28

سادسا: المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ عن القيام بعملها بفاعلية.....28-30

خلاصة.

الفصل الثالث: الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية

تمهيد

أولا: الفترة الأولى: 1962-1976.....32-33

ثانيا: الفترة الثانية: 1976-1980.....34-38

ثالثا: الفترة الثالثة: 1980-1994.....39-41

رابعا: الفترة الرابعة: (1994-2003)إلى يومنا هذا.....41-44

خامسا: المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية.....45-46

خلاصة

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.....48

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.....48-49

ثالثا: العينة و كيفية إختيارها.....49-50

رابعا: تقنيات البحث.....50-51

خامسا: جمعية أولياء التلاميذ و المبادئ الامة للإصلاح التربوي الجديد.....62

سادسا: جمعية أولياء التلاميذ و نجاخ مضامين الإصلاح التربوي الجديد.....71

سابعا: الإستنتاج العام.....79

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضّح جنس المبحوثين	51
02	يوضّح سنّ المبحوثين	52
03	يوضّح المؤهل العلمي للمبحوثين	54
04	يوضّح وظيفة المبحوثين	55
05	يوّضح عدد سنوات المبحوثين و هم منخرطين في الجمعية	56
06	يوضّح عدد لقاءات الجمعية خلال العام الدراسي	57
07	يوضّح المواضيع المتداولة خلال لقاءات الجمعية	58
08	يوّضح النشاطات التي تقوم بها الجمعية	59
09	يوضّح مكان النشاطات التي تقوم بها الجمعية	59
10	يوضّح المتوسط الحسابي و الإتجاه العام و الإنحراف المعياري للمجال الأول	60
11	يوضّح مناقشة الجمعية لمضامين الإصلاح التربوي مع أولياء التلاميذ و تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في الإصلاح التربوي الجديد	62
12	يوضّح إطلاع الجمعية لمبادئ الإصلاح التربوي و المقومات التي يستند عليها الإصلاح التربوي الجديد	63
13	يوضّح متابعة الجمعية لمضامين الإصلاح التربوي الجديد و تعزيزه لقيم المواطنة	64
14	يوضّح إطلاع الجمعية لمبادئ الإصلاح التربوي و تناسب النظام التربوي مع الواقع الإجتماعي للمتعلم	65
15	يوضّح إهتمام الجمعية بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات و ما يفرضه تغير المناهج من متطلبات المجتمع	66
16	يوضّح رأي الجمعية في توظيف تقنيات الإعلام و الإتصال في المناهج الجديدة	67
17	يوضّح رأي الجمعية في تجريب محدود للمناهج الجديدة في الميدان	68
18	يوضّح المتوسط الحسابي و الإتجاه العام و الإنحراف المعياري للمجال الثاني	68
19	يوضّح متابعة الجمعية لمضامين الإصلاح التربوي الجديد و تراجع اللغة العربية	71
20	يوضّح مناقشة الجمعية لمضامين الإصلاح مع أولياء التلاميذو إشراك التلميذ في الدرس	72

21	يوضّح متابعة الجمعية لمضامين الإصلاح و رأيها في المناهج الجديدة من حيث تعزيز العمل الجماعي	73
22	يوضّح مناقشة الجمعية لمضامين الإصلاح مع أولياء التلاميذ و رأيها في تطابق مضامين الكتب المدرسية مع البرامج	74
23	يوضّح رأي الجمعية في إدخال اللغة الأمازيغة ضمن مجال اللغات و الاداب	75
24	يوضّح رأي الجمعية في تكوين أساتذة السنوات التي تطبق فيها الإصلاحات	76
25	يوضّح المتوسط الحسابي و الإتجاه العام و الإنحراف المعياري للمجال الثالث	76

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضّح جنس المبحوثين	52
02	يوضّح سنّ المبحوثين	53
03	يوضّح المؤهل العلمي للمبحوثين	54
04	يوضّح وظيفة المبحوثين	55
05	يوّضح النسبة المئوية لأسئلة المجال الأول	60
06	يوضّح النسبة المئوية لأسئلة المجال الثاني	69
07	يوضّح النسبة المئوية لأسئلة المجال الثالث	77

مقدمة

مقدمة

تلعب التربية دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و في تقدم المجتمع وازدهاره واعتبرتها جميع الأمم على أنها الوسيلة الوحيدة لتنمية قدرات الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

و يعرف العالم مجموعة من المتغيرات المتسارعة التي مست كل جوانب الحياة ، لهذا أصبح من الضروري لميدان التربية و التعليم مسايرة هذه التحولات و تدريب الأجيال الصاعدة على التكيف معها ولأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للنظام التربوي بشكل عام و للمدرسة بشكل خاص بكونها مؤسسة تعليمية و وسيلة التربية في تحقيق أهدافها.

و التعليم في الجزائر لا يخرج على هذا المنحى إذ أن التحديات التي يواجهها تستدعي إعادة النظر في العملية التربوية، مما يستلزم تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي و التكنولوجي السريع و رسم السياسات واقرار الإصلاحات على كافة الأصعدة، حتى تؤدي التربية والتعليم الدور المنتظر منها وتحقيق الإصلاحات المرجوة والقضاء على كافة العوائق التي تؤدي بالمنظومة التربوية إلى الانهيار، و من هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء عن هذه الإصلاحات التربوية الجديدة و معرفة رأي جمعية أولياء التلاميذ من هذه الاصلاحات بإعتبارها جزء من المدرسة .

وقد تضمنت هذه الدراسة أربعة فصول كما يلي :

الفصل الأول: تناول بالعرض والتحليل أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وتطرقنا إلى التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية وكذلك تحديد فروض الدراسة، وتطرقنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع والمقاربة النظرية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى جمعية أولياء التلاميذ من خلال التحدث عن نشأة جمعية أولياء التلاميذ و تشكيلها و اللجان المكونة لها و مهامها ،ثم أهميتها و أهدافها و واجبات أعضائها و موردها المالي و أخيرا المشكلات التي تعيقها عن القيام بعملها .

الفصل الثالث: فتناولنا فيه مراحل تطور إصلاح النظام التربوي الجزائري ،قسمنها إلى أربعة مراحل ، المرحلة الأولى من 1962 إلى 1976 ثم المرحلة الثانية من 1976 إلى 1988 ،بعد ذلك المرحلة الثالثة من 1980 إلى 1994 ثم أخير مرحلة و هي الرابعة من القرن العشرين إلى يومنا هذا ، و بعدها تطرقنا إلى المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية .

الفصل الرابع: تناولنا فيه إلى الإجراءات الميدانية ومجالات الدراسة والمنهج المعتمد في الدراسة وإلى العينة وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في البحث.

وتطرقنا إلى تحليل البيانات وتفسيرها وأهم النتائج المتوصل إليها، واختمنا الدراسة بخاتمة كانت في منزلة حصاد النتائج.

الفصل الأول

المدخل المنهجي

اولا : أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية :

- الاهتمام الشخصي بالمواضيع ذات الصلة بالمجال التربوي لأنها ضمن اختصاصي .
- قلة الدراسات الاجتماعية حول الموضوع ،باعتباره موضوع من المواضيع المطروحة حديثا .
- رغبتي في كسب المعارف في مجال تخصصي.

2- أسباب موضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة معرفيا و منهجيا .
- تزويد مكتبة العلوم الاجتماعية بمثل هذا النوع من الدراسات و الموضوعات .
- الإلمام بالمعلومات العلمية حول الدراسة .

ثانيا : أهمية و أهداف الدراسة

إن أهمية الدراسة تتجلى في جملة من الأهداف هي كالتالي :

- الاستفادة من موقف الذي يبديه جمعية أولياء التلاميذ في تحسين الظروف المحيطة بالعملية التعليمة رغبة في المساعدة على إتمام نجاحها .
- تحديد موقف جمعية أولياء التلاميذ نحو عملية الإصلاح التربوي .
- إثراء مجال البحث التربوي في مجال الإصلاح التربوي لذوي الاختصاص للاستفادة من نتائج الدراسة .

- يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية ككل و ذلك عن طريق الاصلاحات الجديدة .

ثالثا :الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء، ولابد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث، بالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث، و تكمل أهمية عرض الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث وبالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين والتبصر بأخطائهم ونتائج دراساتهم الواقعية[1]. ومن بين هذه الدراسات التي نستعرضها حسب التسلسل الزمني كالآتي:

الدراسة الأولى:

وتتمثل في مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية من إعداد الطالب **بسر طعى مراد** تحت إشراف الدكتور مراد زعيمي جامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية 2007-2008 وتحت عنوان **واقع الإصلاح التربوي في الجزائري** دراسة تحليلية لمشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001[2].

[1] فضيل دليو ،**دراسات في المنهجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2000 ،ص 44.

[2] بسر طعى مراد ،**واقع الاصلاح التربوي في الجزائر** ،مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،2008.

وتشمل الدراسة على فصول نظرية وأخرى ميدانية توصل الباحث من خلال دراسة نظرية إلى الإصلاح التربوي في الجزائر وأما الدراسة الميدانية تطرق الباحث فيها إلى كيفية تحليل لمضمون مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وتمثل السؤال الرئيسي للباحث كما يلي:

- ماهي طبيعة الإصلاح الذي تضمنه تقرير مشروع الإصلاح التربوي؟

وتضمن هذا السؤال أسئلة فرعية كالتالي

- هل هو إصلاح جاء ليقدم إضافة على مستوى الجوانب التقنية الخدماتية ونقصد بها تحسين أداء المعلمين وتطوير المناهج الدراسية؟ أم أنه إصلاح جاء ليتجاوز خصوصية المجتمع الجزائري؟

- هل تتوافق المضامين المصرح بها في مشروع مع الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري؟

- إلى أي مدى استطاع مشروع الإصلاح أن يلتزم بالمعايير الأكاديمية للإصلاح التربوي؟

النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحث ومن خلال تحليله للوثيقة والمتمثلة في مشروع إصلاح المنظومة التربوية ومن خلال تحليله لتقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ومن خلال أن قرارات المشروع لم تغطي الأهداف والقيم المتعلقة بالبعد العربي والإسلامي بالإضافة إلى التراث الوطني والأمازيغي.

- وأن النسب المتعلقة بالطابع الوطني تمثل 92,13 في المقابل ومن خلال ربط الأهداف بالطابع العالمي حيث جاءت النسبة 32,99.

- وأن نسبة 92,39 تعكس القيم ذات البعد العربي الإسلامي.
- التأكيد على الأبعاد الوطنية من خلال الكتاب المدرسي 11,39.
- تحسين العمليات التي تقوم على التدريس باللغة العربية(التعريب)39,12.

الدراسة الثانية :

هذه الدراسة هي مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية بعنوان : **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** (أساتذة متوسطات أولاد جلال و سيدي خالد نموذجا)، أعدت من طرف الطالب **إبراهيم هياق** و تحت إشراف الأستاذ علي بوعناقة للسنة الجامعية 20112010 بجامعة منتوري . قسنطينة [1].

الدراسة اشتملت على فصول نظرية و أخرى منهجية و ميدانية تناول النظام و الاصلاح التربوي بصفة عامة و بعده مركزا على النظام التربوي و الإصلاح في الجزائر بالإضافة إلى دراسة الاتجاهات ،حدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ماهي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي (2003) في الجزائر ؟ و تفرعت منه أسئلة كالآتي :

- هل هي اتجاهات ايجابية نحو العملية أو سلبية ؟
- هل هناك فروق بين الاساتذة تجاه مجالات الاصلاح التربوي تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس و المؤهل العلمي ،التخصص ،الخبرة المهنية)؟

كما تم اعتماد مجموعة من الفرضيات للدراسة :

[1] إبراهيم هياق ،**اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية ،جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

- توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الجنس .
- توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .
- توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير التخصص .
- توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية .

كانت العينة تحتوي على 414 أستاذا من اساتذة التعليم المتوسط لمدينتي أولاد جلال و سيدي خالد بولاية بسكرة ،تم توزيع 414 استمارة بحث على المتوسطات و استرجع منها 320 استمارة ، اعتمد في دراسته على منهجين هما المنهج الإحصائي و المنهج الوصفي .

كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ،حيث كانت الإناث أكثر ايجابية من الذكور في كافة مجالات الاستبيان .
- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص ،حيث كان تخصص العلوم التجريبية أكثر ايجابية من تخصص العلوم الانسانية و الاجتماعية .
- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ،حيث كان الاساتذة المتخرجين من الجامعة أكثر ايجابية نحو الاصلاح التربوي من المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية .

وجود فروق دالة إحصائيا نحو الاصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية حيث كان الاساتذة ذوي الخبرة المتوسطة من (5-10) اكثر ايجابية من بقية فئات العينة نحو الاصلاح التربوي ،بينما كان أصحاب الخبرة أكثر من (15) سنة هم الأقل ايجابية نحو الإصلاح .

رابعا : الإشكالية

تلعب التربية و التعليم دورا هاما في حياة الشعوب و في تحديد مصيرها و استمرارها باعتبارها أداة فعالة للتحول الاجتماعي و ركيزة من الركائز الاساسية التي يبنى المجتمع على أساسها تقدمه كما أنها نقطة اتصال بين ماضي الأمة و حاضرها و مستقبلها . تشكل مسألة الإصلاح التربوي في النظم التعليمية واحدة من القضايا الكبرى التي فرضها العصر من خلال تطور الدول في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و التحديات العلمية .

عرفت المنظومة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا العديد من الإصلاحات و التحولات و لقد مست هذه الإصلاحات جوانب متعددة في كل مرحلة من مراحل الإصلاح و خاصة أن الجزائر بعد استقلالها ورثت نظاما تعليميا أجنبيا بعيدا كل البعد عن واقعها الاجتماعي و من التعديلات التي وضعتها السلطة الجزائرية تشكيل اللجنة الوطنية للإصلاح و التعليم في 1963-1964 ، حيث نصت على إجراءات تخص السيادة الوطنية و من بين هذه الإجراءات المتخذة جزأة المدرسة الجزائرية و إعادة الاعتبار للغة العربية من ترسيمها في مناهج التعليم و الاهتمام بالتاريخ ، وبدأت بالتعليم الابتدائي و المدرسة الاساسية بتوحيد التعليم و إجباريته و اعادة هيكلة التعليم الثانوي بفتح شعب جديدة و تحديث البرامج و إدراج المعاهد التكنولوجية .

و في ظل هذه التغيرات الحاصلة في المجال التربوي دعت الحاجة لوجود تنظيمات و جمعيات عديدة تساهم إلى جانب المدرسة في إنجاح العملية التربوية التعليمية من أهمها جمعية أولياء التلاميذ التي تعد من المنظمات المهمة في العالم ، و يتضح الدور الفعلي لجمعية أولياء التلاميذ في المساعدات التي

تمنحها لحل المشكلات المتعلقة بالمتعلم .و منه تم طرح التساؤل العام ما هو موقف جمعية أولياء التلاميذ من الإصلاحات التربوية (2016)في المدرسة الجزائرية ؟

و كانت التساؤلات الفرعية كالآتي :

1. هل هناك قبول من طرف جمعية أولياء التلاميذ للمبادئ العامة للإصلاحات التربوية الجديدة؟

2. هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في إنجاح مضامين الإصلاح التربوي الجديد ؟

خامسا : الفرضيات

الفرضية العامة :

هناك قبول لجمعية أولياء التلاميذ من الإصلاحات التربوية(مناهج الجيل الثاني).

الفرضية الجزئية:

1- هناك قبول من طرف جمعية أولياء التلاميذ لمبادئ الإصلاحات التربوية الجديدة .

2- تساهم جمعية أولياء التلاميذ في إنجاح مضامين الإصلاح التربوي الجديد .

سادسا : تحديد المفاهيم :

تعد المفاهيم والمعاني المستخدمة في دراسة ظاهرة من الظواهر أحد الضروريات التي تساعد الباحث الإلمام بجوانب دراسته البحثية .

وسوف نتطرق فيما يلي إلى المفاهيم المستعملة في دارستنا :

الإصلاح التربوي: لغة: لإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور أصلح شيء بعد فساده أي أقامه أو قومه و تارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده 1الإصلاح جاءت من صلح وهي مصدر التحسين أي إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين أي نقول الإصلاح الإداري أو التربوي أو السياسي [1].

اصطلاحا: يعرف الإصلاح التربوي EDUCAIONAL REFORM على أنه مصطلح شائع في الأوساط التربوية ويشير عادة إلى عملية التغير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية بل وأن بعض علماء اجتماع التربية يعرفون معنى الإصلاح التربوي الحقيقي بذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع[2] .

ويعرفه أيضا أحد المعاجم التربوية ": بأنه مصطلح شاع استخدامه في القرن التاسع عشر ليعني التغيرات المقصودة التي أدخلت على المناهج ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد، وهناك تعريف أخر مفيد للإصلاح التربوي بأنه أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي

[1] ابن منظور، **لسان العرب** ،ط 3 ،دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت لبنان ،2004 ،ص93.

[2] حسن حسين البيلاوي ،**الإصلاح التربوي في العالم الثالث**، عالم الكتب ،القاهرة مصر ، 1998،ص 9.

سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها"[1] .

إجرائيا : الإصلاح التربوي عبارة عن مجموعة تغييرات وتحسينات لأجل تطوير النظام التربوي بمختلف عناصره ومناهجه.

النظام التربوي :هو مجموعة من العناصر و العلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية و الاقتصادية و السوسيوثقافية و غيرها ،لبلورة غايات التربية و لأدوار المدرسة و نظام سيرها و مبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها[2].

و أيضا هو النظام أو النسق الاجتماعي الذي يشمل الأدوار و المعايير الاجتماعية ،التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر، و النظام التربوي لا يشمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية و إنما يشمل بالإضافة إلى ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي[3].

إجرائيا : هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما في تنظيم وتسير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب والنظم التربوية بصفة عامة.

النظام :هو إطار عام مكون من مجموعة من العناصر المترابطة ،التي تتفاعل معا لإجراءات معينة لتحقيق وظيفة أو وظائف مفيدة [4].

---

[1] محمد منير مرسي ،**الإصلاح و التجديد في العصر الحديث** ،ط2 ،عالم الكتب ،القاهرة مصر ،1996 ،ص6.

[2] عبد اللطيف الغاربي و آخرون ،**معجم علوم التربية و مصطلحاتها** ، المغرب ،1994، ص 308.

[3] محمد عاطف غيث ،**قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2005، ص 153.

[4] نادية جمال الدين ،**مدخل إلى علوم التربية**، القاهرة مصر،1982، ص 37.

و أيضا هو مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من العناصر المتبادلة ،التي تعمل لتحقيق هدف عام ،و النظام له مدخلات و مخرجات و عمليات و آلية التغذية العكسية [1].

إجرائيا : هو مجموعة الإجراءات المستقلة في نشاطاتها و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق أهداف مرسومة مسبقا .

جمعية أولياء التلاميذ :هي مجموعة من آباء وأمهات التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة يشملهم قانونا يسيرهم ولما لها من أهمية في الحياة المدرسية أصبح وجودها يكاد إجباريا [2].

إجرائيا : هي جمعية كما يدل عليها اسمها متكونة من أولياء التلاميذ المزاولين دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة معها كان مستوى التعليم فيها .

سابعا: الاقتراب النظري :

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسيولوجية التي شغلت حيزا كبيرا في أدبيات علماء الاجتماع خاصة في بدايات القرن العشرين، واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته. ونشير في هذا السياق إلى أن هذه النظرية لم تأت نتيجة جهد عالم بعينه بل تظافرت جهود العديد منهم في مجالي علم الاجتماع والانتروبولوجيا الاجتماعية في ارساء دعائم هذا التيار. كما تجدر الاشارة إلى أن هذا الاتجاه في علم الاجتماع لم ينطلق من فراغ أيضا بل جاء استجابة لمنبهات كثيرة أتى بعضها مما سبق هذا الاتجاه من تراث علمي، سواء أكان تراثا حول الإنسان أو حول الطبيعة وظواهرها.

[1] نايف القيسي ،**المعجم التربوي و علم النفس** ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن ،2006، ص 376.

[2] أمل إبراهيم الخطيب، **الإدارة المدرسية**، دار قنديل للنشر و التوزيع ،عمان الأردن، 2007،ص 163.

وأتى بعضها الآخر استجابة لدواعي ايديولوجية واقعية شكلت بعض الظروف التي احاطت برواد هذا الاتجاه والباحثين الذين أسهموا فيه وحكمت على آرائهم طرق أبواب دون غيرها أو الاهتمام بمواضيع معينة من مواضيع البناء الاجتماعي كالتكامل والتوافق والتوازن.

يعود الفضل للسوسيولوجي **تالكوت بارسونز Talcott Parsons** في تأسيس البنائية الوظيفية ،التي تهدف إلى إنشاء سوسيولوجية مجردة و شاملة، و بناء نظرية عامة للمجتمع في عمومه. بالنسبة له كل الافعال الإنسانية يجب أن تفسر في ظل وظيفتها مقابل البنية الاجتماعية، و التي أخذت منها تسميتها " **البنائية الوظيفية Structuro-fonctionnalisme**" ،و يهدف تحليله إلى تحديد " **الضرورات الوظيفية Imperatifs fonctionnels** " التي تضمن السير الحسن للوظيفة العامة للمجتمع [1].

فالضرورات الوظيفية للنظام الاجتماعي هي :

1- قابلية النظام على تكييف نفسه للأنظمة الاخرى وللبيئة الطبيعية التي يوجد فيها .

2- تحقيق الأهداف الرئيسية للنظام .

3- قابلية النظام على تحقيق الوحدة بين أعضائه .

4- قدرته على المحافظة على الاستقرار و الانسجام [2].

أما المتطلبات الوظيفية للنظام الاجتماعي فهي :

[1]- خواجة عبد العزيز، **أساسيات في علم الاجتماع** ،دار نزهة الألباب، غرداية ،الجزائر، ص209 .

[2]- احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2010، ص 53.

1- تحقيق و تهيئة الظروف الاساسية التي تساعد النسق الاجتماعي على البقاء والاستمرار و التطور، و من هذه الظروف تنشئة الاطفال و تزويدهم بالمهارات و القابليات و القيم التي يعتز بها المجتمع .

2- وجود لغة مشتركة تساعد على التفاهم و الاتصال بين الافراد و الجماعات .

3- طريقة توزيع الادوار الاجتماعية على ابناء المجتمع أو الجماعة .

4- توزيع المكافآت و الامتيازات و الحقوق على الافراد بطريقة تعتمد على طبيعة الواجبات التي يقومون بها [1].

النظرية البنائية الوظيفية ونظرتها للنظام التربوي:

من ما سبق ذكره وبالرجوع الى أدبيات علم الاجتماع وخاصة النظريات الكبرى، يتبن لنا أن علماء اجتماع التربية وعلماء التربية أيضا استعاروا الكثير من المفاهيم من البنيوية الوظيفية، هذه الأخيرة ترتكز كثيرا على النظرية البيولوجية (المماثلة العضوية)، حيث شبهوا المجتمع في بنائه و وظائفه بالكائن البشري هم طبقوا نظريتهم في مجال التربية والتعليم.

حيث أن النظام التربوي مكون من مجموعة أجزاء (أنساق) تختلف في ما بينها ويؤدي كل واحد منها وظائف معينة (العمل على تهيئة الفرد للاندماج في المجتمع، التكامل في تعليم وتنشئة الفرد، تحقيق الأهداف العلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها والمسطرة من طرف القائمين على النظام التربوي اضافة الى خلق الدافعية لدى مدخلات هذا النظام لحل المشاكل المجتمعية وغيرها)، وأن أي خلل في هذه الوظائف يؤثر على النظام التربوي ككل، وهذا ما ذهب إليه أصحاب هذا الاتجاه وخاصة اميل دوركايم،

[1]- احسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص.ص 53-54.

حيث يرى أن النظام التربوي جزء من النظام الاجتماعي الكلي، يتفاعل مع النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، كما أكد دوركايم على أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العملية الاساسية التي تتم من خلالها عملية تكوين الضمير الجمعي لدى أفراد المجتمع، من خلال استنباطهم لثقافة المجتمع، وأن هذه الثقافة السائدة تؤدي الى تحقيق الشعور بالانتماء للمجتمع، وتعمل على الضبط الاجتماعي لسلوكيات الأفراد، ويرى دوركايم أيضا أن دور التربية هو اعداد الفرد للحياة في مجتمعه لكي يصبح عنصرا فاعلا، ومن تم يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتخطيط التربوي، ولكن في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع وأن للمعلم مكانة اجتماعية عالية باعتباره ممثلا للدولة وللثقافة السائدة في المجتمع.

من خلال مفهوم النسق الذي عرفه بارسونز، يرى هذا الأخير أن الأفراد كجزء من النسق الاجتماعي، تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق مؤسسات التربية والتي تسعى الى اعدادهم لممارسة الادوار الاجتماعية المتوقعة منهم، هذه المؤسسات تستعمل مجموعة الجزاءات الايجابية الإيجابية والسلبية لتحقيق هذه العملية. اضافة لهذه النقطة فإن بارسونز أكد على أن النظام التربوي مسؤول عن اعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا للقيام بدورها في المجتمع وان وظيفة المدرسة هو الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجهاتهم وتنمية دوافعهم للعلم، وأن دور المعلم هو مساعدة التلاميذ في ادراك ومعرفة قدراتهم وتوجيههم.

والنظرية البنائية الوظيفية ترتكز على ست مسلمات تبناها الباحثون الاجتماعيون والتربويون في أبحاثهم لتوجيه تصوراتهم النظرية أثناء التعامل مع المشكلات الاجتماعية والتربوية.

هذه المسلمات الست أوردها سمير أحمد في كتابه النظرية في علم الاجتماع كما يلي:

1-تعتبر أية وحدة اجتماعية نسقا أو نظاما مكونا من مجموعة من الاجزاء المتمايزة والمتكاملة من حيث أدائها الوظيفي.

2-يقوم أي نسق على احتياجات أساسية لا بد من توفرها لاستمراره واستقراره.

3-يعتمد النسق الاجتماعي كوحدة على حالة التوازن كشرط أساسي لبقائه.

4-يحمل النسق بعض الأجزاء التي لا تحقق الهدف الوظيفي المطلوب منها اجتماعيا.

5-عادة ما تتحقق حاجات وأهداف النسق بعدة بدائل ممكنة في الحياة الاجتماعية.

6-تكمن وحدة تحليل النسق في نوع النشاط المتكرر الناتج عنه.

الفصل الثاني

جمعية أولياء التلاميذ

تمهيد

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ الفاعل الأساسي و المنسق الفعلي بين الأسرة والمدرسة وذلك بما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم وتوجيههم ونسج الروابط الاجتماعية والعلاقات بينها وبين مختلف الأطر التربوية والإدارية ، فهي تعمل على خلق إستراتيجية للتعاون والتفاعل بين الأسرة والمدراء من خلال الدعم المادي والمعنوي والتربوي الذي تقوم به .

أولا : نشأة جمعية أولياء التلاميذ :

ظهرت فكرة مجالس الآباء والمعلمين في القرن 19في أمريكا، وكانت هذه المجالس تبحث في الأمور التي تهم الطرفين، وتسعى لزيادة فعالية ونشاط المدرسة، وانتشرت في العالم والوطن العربي في القرن 20، وعرفت في الجزائر بالأعمال المكملة للمدرسة منذ الاستقلال وهي تفيد مختلف الأنشطة التي تقع داخل المدرسة أو خارجها من طرف التلاميذ ذاتهم أو من طرف الأشخاص البالغين من أولياء الأمور ومن غيرهم والتي تساهم في ازدهار الجو المدرسي وتساعد المدرسة على تربية التلاميذ وعلى توجيههم التوجيه الأفضل والأنسب لخوض معركة الحياة العامة.

ويعتمد نجاح هذه المجالس أو جمعية أولياء التلاميذ على وعي الأعضاء والمشاركين فيها، ومدى حماسهم لهذه الفكرة، وحرصهم على التعاون فيما بينهم لما فيه المصلحة العامة، والتركيز على دراسة مشكلات الطلاب وأساليب دعم المدرسة وتعزيز عطائها[1] .

ثانيا : تشكيل جمعية أولياء التلاميذ واللجان المكونة لها:

1- تشكيلها :تتشكل جمعية أولياء التلاميذ من خمسة عشر عضوا على النحو التالي:

-خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور التلاميذ من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يتم انتخابهم عن طريق الجمعية العمومية.

-خمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم يختارهم المحافظ المختص أو من يفوضهم

[1] أمل إبراهيم الخطيب،مرجع سابق ، ص 163.

– ثلاثة من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية مما ليس لهم أبناء بالمدرسة.

– مدير أو ناضر المدرسة كمدير تنفيذي للجمعية[1].

– الأخصائي الاجتماعي على أن يتولى أعمال أمانة سر الجمعية.

ويتم انتخاب رئيس الجمعية ونائبه من بين أعضاء الجمعية عدا مدير المدرسة والمعلمين بها، ويجب الانتهاء من تشكيل جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المدارس في موعد غايته نهاية الأسبوع السابع من بداية العام الدراسي.[2]

2– اللجان المكونة لها :تقوم الجمعية بتشكيل ثلاث لجان وهي:

أ– اللجنة الثقافية :تعنى اللجنة الثقافية بالآتي:

–تتبع المستوى التحصيلي للتلاميذ والعمل على النهوض به والتغلب على معوقاته.

– العمل على رفع مستوى الثقافة العامة بين التلاميذ.

–العناية بالتوعية القومية بين التلاميذ وآبائهم وغيرهم من المواطنين في البيئة المحلية، والعمل على محاربة الإشاعات والقضاء على التقاليد والظواهر العامة التي تضر بالمجتمع.

–تنظيم برامج للتوعية التربوية للآباء

–الاهتمام بالتربية الدينية والقيم الخلقية بين التلاميذ.

–العمل على رعاية الموهوبين والممتازين من الطلاب في النواحي الفنية والاجتماعية والعملية، وكذلك رعاية المعوقين منهم.

ب– اللجنة الاجتماعية :وتعنى بما يأتي:

–تنظيم برامج لتوثيق الصلة بين الآباء والمعلمين، بما يحقق تعاونهم في تربية التلاميذ.

–دراسة مشكلات التلاميذ واقتراح الحلول لها وتقديم المساعدات للمحتاجين منهم.

[1] نبيل سعد خليل، **الإدارة المدرسية الحديثة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2009، ص 91.

[2] المرجع نفسه ص92 .

-المعاونة في تنفيذ مشروعات الخدمة العامة.

- العمل على استكمال الرعاية الصحية للتلاميذ.

- رعاية التلاميذ المغتربين.

- النظر في الإعفاء من سداد اشتراكات الآباء.

ج- لجنة النشاط المدرسي :وتعنى بما يلي:

-تتبع التعليمات الحكم الذاتي لتلاميذ المدرسة ومعاونتها على تحقيق أهدافها.[1]

- تتبع أعمال جماعات النشاط المدرسي.

- التعاون في تنفيذ المشروعات لاستثمار أوقات الفراغ للتلاميذ لاسيما خلال العطلة الصيفية.

- التعاون في الاحتفالات بالمناسبات الدينية والقومية.

-التعاون في إصلاح واستكمال مرافق المدرسة وأدواتها وأجهزتها وتيسير وسائل الانتقال للتلاميذ.

وتجتمع هذه اللجان مرة في كل شهر، أو كلما دعت الحاجة إلى الاجتماع [2].

ثالثا : مهام جمعية أولياء التلاميذ :

يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون دائمة مع المعلمين والمربين ورؤساء المؤسسات، ومن مساهمة في تحسين استقبال وظروف تمدرس أبنائهم، كما يشاركون بطريقة غير مباشرة، عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية، المنشاة لهذا الغرض[3].

كما يمكن تصنيف مهام جمعية أو مجلس أولياء التلاميذ كما يلي :

[1] رافدة الحريري، **فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن،2010، ص208.

[2] المرجع نفسه ، ص209.

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في المادة خمسة وعشرون من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد 04، بتاريخ 27 يناير 2008، ص11.

1- المجال الأكاديمي:

-تساهم جمعية أولياء التلاميذ على إقامة دورات تقويمية بعد الدوام وفي العطل الصيفية بأجور رمزية.

-إذا كانت الجمعية تضم بعض الأخصائيين في مجال ما قد يفيد مجتمع المدرسة داخليا وخارجيا.

-يتم إقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم وتقدمهم في الدراسة.

-توصيل النظريات التربوية الحديثة إلى الأهالي بطريقة سليمة حتى يزيد التحصيل عند أبنائهم.

-تتم المساعدة بين المعلمين والأهالي للمشكلات الدراسية التي تواجه طلاب حتى يتم التوصل إلى أسبابها وحلها.

-تساعد الجمعية في عقد دورات محو الأمية للأهالي.

-أحيانا تساعد الجمعية بالكشف عن وجود مدرس فاشل يكون سببا في التأخر الدراسي لبعض الطلبة. [1]

2- المجال الاجتماعي :

-أهمية الأسرة ومدى مساهمتها في مجال التنشئة الاجتماعية، فعليها أن تقوم بدورها وعلى الأسرة أن تعمل على الاتصال المستمر مع المدرسة لمتابعة أبنائها.

-إن الثقافة هو ما يميز امة عن أخرى، وعليه فإن المدارس يمكنها أن تكون أساسا لثقافة المجتمع ويجب تجيع عملية التهيئة الاجتماعية في المدارس، لذلك لابد من التعاون الوثيق بين المجتمع والهيئة التدريسية و المدارس.

-العلاقة المكونة بين الطالب وأسرته والمدرسة، فالمدرسة توفر للطالب التعليم لتوفر له مستقبل ومكانة اجتماعية ووضعا مهنيا بما يتناسب مع وضع الأسرة. على أن يساعد الطالب في تنمية مجتمعه ويقدم خدمات للدولة في مجال دراسته .

[1] رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص 18-19 .

3- المجال الاقتصادي :

- التبرع ببعض الأجهزة التي تحتاجها المدرسة من قبل الأهالي.

- مشاركة الجمعية مع المدرسة في تنظيم معارض للمنتجات التي ينتجها أولياء الأمور أو أبنائهم لاستغلال العائد المالي منها لمصلحة المدرسة من تصليحات أو إضافات.

- تبرع بعض الأهالي من قرطاسية وكتب يحتاجها الطلاب لتوزيعها على الطلاب المحتاجين .

4- المجال الإرشادي:

-المساعدة في حل المشاكل التي تواجه الطلبة بين بعضهم أو مشاكل الطلبة مع المدارس أو حتى خارج المدرسة، وهذا كله لا يحل إلا بتفهم الأهالي وأهمية عمل المرشد التربوي في المدرسة وكيف يمكن أن نمده بالمعلومات اللازمة لحل هذه المشاكل.

-وأحيانا يتم عمل بعض النشاطات بمساعدة الأهالي داخل المدرسة أو خارجها للطلبة ليتعلموا الاعتماد على النفس، والاهتمام بالمسؤولية .

5- المجال الصحي:

-عمل المدرسة للندوات الصحية للمجتمع المحلي بالاشتراك مع أولياء الأمور هذا يساعد على التوعية الصحية عند الأهالي، وعند الطلاب أنفسهم.

-تنظيم الحملات الصحية من قبل الجمعية بالاشتراك مع الإدارة المدرسية[1].

-تدريب الطلاب على العادات الصحية الجيدة، من أهم الأمور السلوكية في الرعاية الصحية.

-تدريب وتعليم الطلاب على الاهتمام بنظافة البيئة .

- تدريب وتعليم الطلاب كيف يتم تناول الغذاء السليم وما هو وما أهميته للجسم ويمكن تقديمه عن طريق تنسيق ندوات غذائية صحية .

[1] المرجع السابق، ص 22-23

6- المجال النفسي:

-إن مشاركة الأهالي مع المدرسين في تنسيق الندوات والفعاليات يساعد على إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين المدرسة والبيت.

-تقوم الجمعية بلفت نظر المعلمين للحالات التي تحتاج إلى رعاية بشكل خاص.

-تقوم بعض الجمعيات القروية بمساعدة وتوفير الراحة للمعلمين من خلال توفير المسكن والمشرب لهم في الظروف الصعبة.

-تساعد الجمعية أولياء الأمور في تعزيز شعورهم بالثقة بالمدرسة .

7- المجال الإداري:

-عندما يتفهم أولياء الأمور القوانين المدرسية هذا يساعد الإدارة المدرسية العمل على نحو مرضي.

-أحيانا تتم اقتراحات مفيدة إداريا من قبل الجمعية، ومن ثم يتم رفعها إلى المسئولين.

-تساعد الجمعية المدرسة بضبط النظام فيها.

-تساعد الجمعية المدرسة في تخطيط بعض الدورات الحرفية .

8- المجال الوطني:

-تعميق المفاهيم الوطنية وتنمية القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلبة بالإضافة إلى الاهتمام والحفاظ على البيئة المحلية.

-تنسيق الحفلات الوطنية أو دور المتاحف تعمل على الحفاظ للتراث الوطني [1].

[1] نفس المرجع السابق، ص 25

رابعا : أهمية وأهداف جمعية أولياء التلاميذ:

1- أهمية جمعية أولياء التلاميذ :

إذا نظرنا إلى أهداف هذه الجمعية لوجدنا أنها تحقق جزء كبيرا من التعاون الذي تشيده بين البيت والمدرسة، فجمعية الآباء تنظيم تربوي ذو أهمية بالغة في تحقيق أهداف المنهج الذي له أثاره الفعالة في دفع عجلة التقدم إلى الأمام في ميدان التربية والتعليم، بشرط أن يحسن استثمار طاقاته الغير المحدودة في إحداث تغيير أفضل في تعميق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتوثيق الصلة البناءة بين البيت (المعهد الطبيعي)، والمدرسة(المعهد الصناعي) لتحقيق التعاون.

2- أهداف جمعية أولياء لتلاميذ :وتتمثل فيما يلي:

-توثيق الصلات القوية المتينة بين الآباء والمعلمين، مما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب، لكي يشبوا مؤمنين أقوياء.

-تدارس حالات الطلاب النفسية والعقلية والبدنية والاجتماعية، والعمل المخلص على مقابلتها بما يحقق الوقاية والعلاج بمشكلاتهم العامة، ويهذب ميولهم وينميها، ويشجع الموهوبين، ويحقق رعاية المعاقين والمتخلفين منهم.

-تدارس شؤون المجتمع المدرسي والتعاون في العمل على النهوض به.

-العمل على تأكيد العناية بالتربية الإسلامية، وبث القيم الأخلاقية، ونشر المفاهيم الإسلامية.

-معاونة المدرسة في النهوض بدورها باعتبارها مركز إشعاع وفاستفادتها من إمكانيات البيئة.

-توجيه الطلاب نحو العناية بالمبنى المدرسي.

-فتح قناة اتصال مباشرة وغير مباشرة بين البيت والمدرسة .

-نشر الوعي التربوي بين أولياء الأمور وتنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة نحو الأبناء ورفع مستوى العناية بالطفل.

-تحسين العملية التربوية والعمل على دعم دور المدرسة، ومساعدتها في تامين بعض الوسائل التعليمية

والأثاث والأشياء التي تنقصها.

-والاستفادة من خبرات الآباء في ألوان النشاط المختلفة.[1]

-الإسهام في المشروعات العامة كمشروع معونة الشتاء والاحتفالات...إلخ.

-رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأبناء لتكون لديهم فكرة عن مهمة المدرسة.[2]

خامسا : الموارد المالية لجمعية أولياء التلاميذ وواجبات أعضائها:

1-الموارد المالية :وتتمثل في:

-اشتراكات الأعضاء.

-البطاقات المرتبطة بنشاطاتها.

-الهبات والوصايا.

-الإعانات المختلفة التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

-يمكن تكوين صندوق احتياطي مما يتحصل من موفورات الميزانية السنوية .

2- واجبات أعضائها:

ليكون المرء عضوا في الجمعية يجب أن يكون مسئولا من الناحية المدنية على طفل مسجل قانونيا بالمؤسسة، وأن يكون قد دفع معلوم الاشتراك السنوي الذي يحدده مجلس الجمعية.وعلى كل عضو مراعاة الواجبات التالية :

-التحلي بالانضباط العام وفق القانون الأساسي للجمعية.

-عدم القيام بأي عمل يتنافى مع القانون الأساسي للجمعية أهدافها.

[1] عصام الدين متولي عبد الله، **النشاط المدرسي**، دار الوفاء الطباعة والنشر، مصر، 2012، ص59-60.

[2] المرجع السابق ،ص 60-61.

-الالتزام باستمرار الاجتماعات الخاصة بالجمعية.

-السهر من اجل السير الحسن للمؤسسة [1].

بالإضافة إلى وجود الواجبات الأخرى المساعدة للأعضاء جمعية أولياء التلاميذ تسمح بإضفاء جو من التفاعل بين الأولياء والمدرسين من مثل قيامهم بنشاطات متنوعة والإشراف عليها داخل وخارج المدرسة، والتي تساعد في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ.

سادسا : المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ عن القيام بعملها بفاعلية:

هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي قد تقلل من كفاءة عمل جمعية أولياء التلاميذ، وقد ترجع بعض هذه الأسباب إلى الآباء والمعلمين. وقد ترجع هذه الأسباب إلى الإدارة المدرسية، او إلى المعلمين، أو تعود إلى أولياء الأمور أنفسهم، أو تعود أحيانا إلى البيئة الاجتماعية وثقافة المحيطة.

وقد وضحت بعض الدراسات في هذا المجال الكثير من هذه المعوقات، قد أوضحت أن فشل مجالس الآباء والمعلمين في المدارس ترجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

-عدم تجاوب الآباء مع المدرسة في حضور المجلس.

- عدم وعي الآباء بأهمية هذه المجالس والجمعيات.

- كثرة انشغال الآباء وعدم اهتمامهم بما يخص أبنائهم.

وكذلك تحديد أهم المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ عن أداء أعمالها وهي:

-عدم وضوح أهداف جمعية أولياء التلاميذ.

-تشكيل الجمعية حسب ما تراه إدارة المدرسة.

-اعتقاد أولياء الأمور أن المدرسة مسئولة عن تعليم أبنائهم، من دون الحاجة إلى مشاركتهم.

-قلة الاهتمام بتنفيذ ما يصدر عن هذه الجمعية من قرارات وتوصيات.

[1] مقال بعنوان **جمعية أولياء التلاميذ**، من الموقع الكتروني:
arabe.s146.cimlindex.php?page=print&how=1&id=304 2018/02/28 على الساعة 17:00

-قلة إقبال الآباء على حضور الجلسات خوفا في توريطهم في تبرعات مالية[1].

-قلة الاهتمام بما يبديه الآباء من آراء واقتراحات.

-عدم عقد الاجتماع بصفة دورية أو تحديد مواعيد ثابتة لها .

-عدم وجود وسيلة اتصال فعالة بين المدرسة المنزل.

-ضعف رسوم حصيلة مجلس الآباء حيث أنها لا تفي باحتياجات المدرسة .

-عدم تنفيذ البعض منهم للعهود التي يعطيها من إسهامات وكذلك بعض الجهات والمصالح والقطع العام (كمصلحة الرصف والطرق ومجلس المدينة والحي).

-اللوائح المالية المعقدة والروتين المعقد الإداري.

-الموافقة دون إبداء الرأي أحيانا مما لا يشجع على اتخاذ القرار[2]

ويمكن إرجاع معظم هذه المشكلات إلى الأسباب الآتية:

-المركزية في الإدارة التعليمية ومركزية سلطة اتخاذ القرار.

-الروتين وكثرة العمل والضغط على المسئولين.

-رواسب قديمة من أيام الاستعمار الفكري والإداري.

-خشية بعض المسئولين من ظهور ايجابيات متطورة، وعناصر شابة جديدة توقعهم في حرج أمام الوزارة أو مع كبار المسئولين أو تحد من مراكزهم وسلطتهم.

-عدم إتباع مبدأ التسلسل القيادي في تحمل المسؤولية وتوزيع العمل .

-مجانية التعليم واستغلال ذلك للجميع دون أن تكون لهم الميول العلمية ولا الإمكانيات المادية.

-عدم تعلم أولياء الأمور مع اختلاف البيئة .

[1] عصام الدين متولي عبد الله ، مرجع سابق، ص.ص 64-65 .

-مشكلة الشراء من القطاع العام وعدم توافر السلعة المطلوبة واللجوء إلى القطاع الخاص مع جمود اللوائح والقوانين وعدم مسايرتها للتغيرات الموجودة.

-قلة الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي والعجز في التخصصات.[1]

خلاصة :

لقد توصلنا مما تم عرضه سابقا إلى أهمية جمعية أولياء التلاميذ وتتجلى في الأدوار التي تقوم بها من رفع مستوى الطالب الدارسي وحل مشاكله المتعلقة بالنظام والانقطاع أو التأخر عن المدرسة ، وتقديم وسائل الراحة له بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تقوم به من خلال مساعدة المدرسة و ربط الصلة بينها وبين الأسرة.

[1] أحمد إبراهيم أحمد،**الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرون**، دار الفكر العربي، القاهرة مصر،2003 ، ص.ص 246-247.

الفصل الثالث

الإصلاحات التربوية

في المدرسة الجزائرية

تمهيد

يتكون المجتمع من أنساق مختلفة و مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تهدف على تحقيق التوازن الاجتماعي و تكييف الفرد داخل بيئته، تبرز هذه الأنساق من خلال منظومات متعددة و النظام التربوي هو من أبرز هذه الانظمة التي تساهم بشكل كبير في تثبيت القيم الاجتماعية وتطور المجتمعات، و أن تأخر الشعوب أو تقدمها مربوط بمدى استجابة هذا النظام للتغيرات و التجديدات الحاصلة في العالم نتيجة للتراكم المعرفي ، و عن طريق التجديد و الاصلاح المتواصل في نظمها الاجتماعية المختلفة تضمن هذه الامم تحقيق القدرة على مواكبة هذا التغير .

و النظام التربوي كوحدة أساسية ذات علاقة تأثير و تأثر مع بقية الأنظمة في المجتمع كان تحت مجهر الاصلاح و التجديد رغبة في تحقيق الغايات و الأهداف المسطرة .

مراحل تطور إصلاح ا لنظام التربوي الجزائري:

ولقد مر الإصلاح التربوي بمراحل:

أولا: الفترة الأولى 1962–1976 :

استلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر 1962 نظاما تعليميا مهيكلا، حسب الأهداف والغايات التي رسمها النظام الاستعماري الفرنسي، ليخدم مصالحه المختلفة وكانت ظروف هذا الاستلام صعبة للغاية حيث وجدت الجزائر نفسها أمام شبح الأمية، الفقر، وانتشار الأمراض المختلفة، وذلك لتضمن حق شعبها في التربية والتعليم، وتجسد طموحه في التنمية وأن تبرز مكونات هويته وبعده الثقافي الوطني.

وقد أكدت النصوص والمواثيق لمنظومة التربية والتكوين اختيارات البلاد منذ البداية والمتمثلة في البعد الوطني، ديمقراطية التعليم، الخيار العلمي والتكنولوجي، ونصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم

عهد إليها وضع خطة تعليمية، و حسب الدستور الجزائري الصادر سنة 1963 والمواثيق والنصوص الأساسية المرجعية التي تستمد منها السياسة التعليمية اعتبرت التعليم العنصر الأساسي لأي تغيير اقتصادي واجتماعي و تعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لا بد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى و من أولويات هذه الفترة :

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية ، و توسيعها إلى المناطق النائية .
- جزأرة إطارات التعليم ، كييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي .
- التعريب التدريجي للتعليم هو أن تحذف اللغة الفرنسية داخل التراب الجزائري فبدأت بتعريب .

كل المواد الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي فالجامعي أما اللغة الفرنسية فقد وضعت موضع اللغة الأجنبية التي لا بد من تعلمها لأنها وسيلة تخاطب لا أكثر[1].

وحسب نشرت اللجنة تقريرها سنة 1964 بان النظام التربوي لم يعرف تغييرا إلا جملة من العمليات الإجرائية منها، التوظيف المباشر للمربيين والمساعدين، تأليف الكتب المدرسية، توفير الوثائق التربوية، بناء المرافق التعليمية، اللجوء إلى عقود تعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة .

ثانيا: المرحلة الثانية1976-1980:

إصلاح 1976 و خلفياته: إن الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في الفترة الممتدة بين 1962 و 1974 لم تكن كافية لربط القطاع التربوي بباقي القطاعات الأخرى، الاقتصادية، الاجتماعية ،الثقافية،

[1] عبد القادر جغلول، **تاريخ الجزائر الحديث**، ط3 ،دار الحداثة ديوان المطبوعات الجامعية،1983، ص236.

بالإضافة إلى مخلفات الاستعمار مشكلة الأمية ،قيام التعليم ،على الازدواجية اللغوية ،نقص الموارد المالية، انخفاض المستوى الاقتصادي ،نقص أجهزة التخطيط ، وعدم توفير البيانات الإحصائية اللازمة..الخ[1] .

كل هذه المشاكل دفعت الجزائر إلى إصلاح جديد والذي ظهر في شكل أمرية رقم 76-35 المؤرخ في 16أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر. الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وقد حددت هذه النصوص بشكل جلي الإطار العام للإصلاح التربوي وضبطت مجالات التدخل في الميادين التالية:

البحث التربوي، إعداد الوسائل و البرامج التعليمية، تكوين المستخدمين ، التنظيم و المراقبة و التفتيش التربوي، التوجيه المدرسي، الخدمات الاجتماعية، الإدارة المدرسية[2].

و قد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته و تأمينه لمدة 9 سنوات، وأرسى الاختيارات و التوجهات الأساسية للتربية الوطنية المعالم التربوية لأمرية 1976: إذا ما تصفحنا أمرية 16 أفريل 1976 فإننا دون شك سنقف على أهم المبادئ التي تشكل النظام التربوي الجزائري كما تحدده جملة من النصوص من أوامر ومراسيم شتى ومن خلال ذلك نجد أن هذه النصوص تشكل نظاما تربويا مؤسسا على المبادئ التالية:

[1] بوفجلة غيات ، **التربية و متطلباتها** ،دار الغرب ،وهران ،الجزائر ،1993 ،ص33.

[2] المرجع نفسه، ص34 .

1- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.

2- منح المعارف العامة والتقنية والتكنولوجيا .

3- الاستجابة لمطامح الأمة في العدالة والتقدم.

4- تنشئة الأجيال على حب الوطن والتضحية .[1]

ومن هنا كان النظام التربوي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف :

1- الحق في التربية والتكوين وهو حق معترف به لكل جزائري.

2- إلزامية التعليم بالنسبة لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والسادسة عشر مكتملة .

3- ضمان الدولة لمبدأ المساواة في شروط الالتحاق التي تلي المرحلة الأساسية.

4- مجانية التعليم في جميع المستويات، وفي جميع أنواع المؤسسات التعليمية.

5- جعل اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع مستويات التربية والتكوين، بالنسبة لجميع المواد كما أنها تفسح المجال للأسرة الجزائرية للمساهمة في عملية التربية التي تمارسها المدرسة إلى جانب كون التربية والتكوين من اختصاص الدولة الجزائرية وحدها فقط دون فتح المجال لإنشاء مؤسسات موازية يمتلكها

[1] حسن بركة ،**أبعاد الازمة في الجزائر**: المنطلقات- الانعكاسات- النتائج ،دار الامة ،الجزائر ،1997 ،ص 118.

ويسيرها القطاع الخاص ما عدا فيما يتعلق بالحضانة فهو مفتوح للقطاع العمومي تحت رعاية وزارة التربية الوطنية.[1]

وصار التعليم بموجب هذا الأمر مهيكلا حسب المراحل التالية :

1- التعليم التحضيري: نصت عليه المواد 19-20-21-22-23 تتضمن الأمور المتعلقة بهذا التعليم، وهو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة.

2- التعليم الأساسي: نصت عليه المواد من المادة 24 إلى غاية ،32 وغايته إعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ مدة ثلاثة (03) سنوات، وقد أعطى هذا التعليم دفعا جديدا للنظام التربوي للجزائر من حيث المحتوى والمناهج ووحدة التصور، وملمح التلميذ، الذي ينهي مرحلة التعليم الأساسي و تحديد مصيره فيما بعد، ولعله لأول تحمل مضامين هذا التعليم سمات تقنية تؤهل المتخرج إلى الاندماج في الحياة بما اكتسبه من معارف وتقنيات تساعد في ذلك وتتلخص مهام هذه المرحلة فيما يلي:

أ- منح الثقافة العلمية والتقنية في شكلها العملي وذات مستوى رفيع في نفس الوقت، وهذا من أجل تمكين الطفل الإعداد للحياة ضمن الحياة نفسها .[2]

[1] حسن بركة ،نفس المرجع ،ص 120 .
[2] المرجع السابق ،ص 122

ب- تمكين التلاميذ من الأسس وقوانين الحياة التي تتحكم في الإنتاج المادي وخصائص العلاقة الاجتماعية.

ج_ ضمان الترابط بين المعارف العلمية وامتداداتها التكنولوجية والتطبيقية وبين الجوانب النظرية وبين الفكر والعمل.

د- تمكين المجتمع من قواعد عامة تعمل على التحفيز المهني ضمن تربية تحضر المواطن لحياة نشيطة.[1]

3- التعليم الثانوي: نصت عليه المواد من المادة 33 إلى غاية المادة 48، فتعرضت للتعليم الثانوي المعد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وهو أنواع :التعليم الثانوي العام، التعليم الثانوي المتخصص، التعليم الثانوي التقني والمهني .

فعدم وضوح السياسة التربوية واتسامها بطابع الارتجالية كان سببه غياب فلسفة تربوية واضحة للنظام التربوي، وعدم مسايرة المناهج الدراسية، ومحتوى الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة لواقع المجتمع الجزائري واتجاهات العصر و متطلباته، لأنها لم تكن قائمة على تخطيط من مختصين تربويين يصلحونها إذا أصابها خلل ما ويمكن حصر أهم الأسباب الموضوعية والذاتية المؤدية إلى ضعف المحاولات الإصلاحية فيما يلي:

1- المدرسة الجزائرية الموروثة على الاستعمار الفرنسي والمشاكل التي تسبب فيها[2].

[1] المرجع نفسه ،ص 123

[2] علي بن محمد ،**معركة المصير و الهوية في المنظومة التربوية** ،دار الامة ،الجزائر ،2001 ،ص 199.

2- قلة الإمكانيات البشرية والمادية ونقص الاهتمام بمجال التربية والتكوين، إضافة إلى عدم الاهتمام بتكوين الإطارات المعربة والنقص في تنفيذ البرامج الخاصة ببناء المدارس والثانويات وعدم توفير التجهيزات ومسايرتها للتضخم الكمي للتلاميذ.

3- ارتكاز الإصلاحات التربوية على الجزيئات كالاهتمام بالتوسيع من ناحية الكم دون الاهتمام بالنوعية التربوية.

4- غموض الأهداف التربوية وعدم وجود فلسفة تربوية واضحة ما أدى إلى انعدام وضوح الإستراتيجية التربوية.

5- التأخر في الإنجازات المادية وإعداد الوسائل في التعليم التقني ما تسبب عنه انخفاض مستوى التعليم التقني والمهني.

6- عدم وجود الانسجام بين مختلف المراحل التعليمية .[1]

ومن هنا يتضح أن السياسة التربوية الجزائرية كانت بعيدة عن تجسيد الأهداف المحددة لأجلها، فانعكست على نوعية المتخرج من مدارسها وأضحى الإصلاح والتغيير ضرورة حتمية لإعادة وضعها وصياغتها من جديد، و كان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى70% في نهاية المرحلة .

[1] نفس المرجع السابق ،ص199-200

ثالثا: المرحلة الثالثة من 1980 إلى1994 :

ما يطبع في هذه الفترة أساسا هو : إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980، وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وإذا تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية فإن فترة التمدرس الإلزامي تدوم تسع سنوات و تشمل هيكلتها ثلاثة أطوار مدة الطورين الأولين 6سنوات (الابتدائي سابق) ومدة الطور الثالث 3سنوات وقد كانت مدته في السابق 4سنوات (التعليم المتوسط سابقا) .

إن المدرسة الأساسية تم تصميمه لتكون وحدة تنظيمية شاملة ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار المدرسة الأساسية المندمجة (المأمن،) ولكن هذا المشروع لم يستكمل لعدة أسباب .[1]

التعليم الثانوي : لم يشهد التعليم الثانوي في هذه المرحلة تحولات عميقة رغم أن التكفل به تم إسناده إلى جهاز مستقل (كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني) وقد اقتصرت هذه التحولات على :

- بالنسبة للتعليم الثانوي العام: إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984 و 1985تلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء إلا أنه تم التخلي عنها سنة1990 / 1989 .

- إدراج التعليم الاختياري (لغات، إعلام آلي، تربية بدنية و رياضية، فن ...)ثم تم التخلي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية.

[1] أبو قاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1991 ،ص 320

– فتح شعبة " العلوم الإسلامية" .[1]

بالنسبة للتعليم التقني: تطابق التكوين الممنوح في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

– فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

– إقامة التعليم الثانوي التقني قصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاء ة التقنية والذي ظل ساري المفعول من سنة 1980/1984 .

– تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

البرامج: كل البرامج و الكتب المدرسية من السنة الأولى من التعليم الأساسي إلى السنة 9أساسي تم إعدادها من طرف جزائريين وذاك من مرحلة التصميم إلى مرحلة التوزيع على مؤسسات التعليم، وقد كانت البرامج على شكل كتيبات في كل المواد التعليمية و ذلك في شهر ماي 1981كما تم تعريب المضامين من جملة و الصهر على ضمان أداء و تأهيل أفضل مما يتماشى و آفاق التنمية المتسارعة .[2]

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة و لقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة ومكثفة و غير منسجمة مع بعض الجو انب الناحية عن التحولات السياسية الاجتماعية التي عرفتها البلاد، ومن هنا جاء ت عملية تحقيق محتويات البرامج والتي تمت طيلة السنة الدراسية1994/1993.

[1] المرجع نفسه ، ص 321.
[2] المرجع السابق ،ص 321-322.

و قد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي، إن أهم إجراء في هذه المرحلة تم و إدراج الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي (كلغة أجنبية أولى) ومحاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة في المجال البيداغوجي والتنظيمي والإداري و المالي تنفيذا للمبادئ المنظمة للمدرسة الأساسية وهكذا أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى طورين متكاملين: الطور الأول (ابتدائي) من السنة الاولى إلى السنة السادسة ، و الطور الثاني(أساسي): من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي، ويبقى الطموح في تحقيق مدرسة أساسية مندمجة قائما و هو أحد الانشغالات التي تعني بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا .[1]

بالنسبة للتعليم الثانوي : بعد اتخاذ الإجراءات لإعادة التنظيم التي أدرجت في الثمانينيات و التي تم التخلي عنها بسرعة فإن الجذوع المشتركة التي تم الاحتفاظ بها من 1994/1993والتي يتكون منها التعليم الثانوي هي: / – الجذع المشترك علوم إنسانية – الجذع المشترك علوم – الجذع المشترك تكنولوجيا ثم في نهاية 1993 نمت هيكلة التعليم الثانوي كالآتي :–جذع المشترك آداب – جذع مشترك علوم – جذع مشترك تكنولوجيا .[2]

رابعا: الفترة الأخيرة من القرن العشرين (1994 –2003) و إلى يومنا هذا :

كانت إصلاحات جزئية حيث قامت بإدخال نموذج التدريس الهادف في نهاية الثمانينات، وتم تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي، .... وبعد ذلك شرع المجلس الأعلى للتربية منذ تنصيبه في 1996 إلى بذل مجهودات كبيرة لوضع تصور شامل لإصلاح المنظومة التربوية، وقد

[1] الطاهر زرهوني ،**التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1994 ،ص 17.
[2] المرجع نفسه ،ص 17–18.

استطاع أن يخرج بعد سنتين من تأسيسه بوثيقة قاعدية، نوقشت في ندوة وطنية بين 28 و 29 جوان 1998، وأهم ما برز فيها هو اقتراح المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة كما طرح فكرة التقسيم الجديد لهيكلة التعليم الأساسي، وذلك بتقسيمه إلى طورين: الطور الأول مدته (5سنوات) والطور الثاني مدته(4 سنوات) كبديل للنظام المعمول به، مع إضافة سنة جديدة للتعليم التحضيري تكون إجبارية، "كما طرح عدة اقتراحات فيما يخص التعليم الأساسي من تغيير المناهج، والكتب الدراسية وحتى طريقة التدريس (من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات وكذا تكوين المكونين..إلخ) .

وفي سنة 1999 شهدت الجزائر انتخاب رئيس جديد للدولة والذي قام بحل المجلس الأعلى للتربية، وأسس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والتي خرجت بعد 4 سنوات من تأسيسها بما يسمى بالإصلاح التدريجي للمنظومة التربوية الجزائرية، وطبقا لتنفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في أبريل 20والذي وافق عليه البرلمان بغرفتيه، شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على ثلاثة محاور كبرى ألا وهي تحسين نوعية التأطير، إصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية [1].

دواعي الإصلاح التربوي 2003 إلى يومنا هذا :.

– دواعي سياسية: الاتجاه بالنظام التعليمي في الجزائر إلى ما يجعله يلحق بركب التطور الذي تشهده البلدان المتقدمة.

[1] المرجع السابق ،ص 20.

– دواعي اقتصادية واجتماعية: تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتطوير وسائلها وأساليبها، وذلك بمواجهة متطلبات التغيير الحاصل في الوظائف والمهن، وهي تحتاج إلى وعي كبير بثقافة علمية وتقنية واسعة وخبرة طويلة لا يمكنها أن تستغني عن نتائج التعليم التي تعد من العناصر الهامة لأي تحول اجتماعي أو تغيير في مجال العلاقات الاجتماعية وفي مجال الفكر والإنتاج، أي أن التعليم أصبح قوة يعتمد عليها للخروج من حالات الفقر والتخلف [1].

– تطور التكنولوجيا وثورة الاتصالات: من أبرز سمات العالم المعاصر تسارع التغيرات التكنولوجية لاسيما في ميدان الإعلام والاتصال ويؤكد ذلك ما نشهده ونسمع به يوميا من زخم في المعلومات التي تزاحم بعضها البعض ويضفي لاحقا على سابقها طابع التقادم السريع وعلى المشروع التربوي أن يعير هذا اهتمامه فيكون للنشئ القدرة على التكيف مع الجديد وعدم تركيز البرامج التعليمية على المفاهيم فحسب بل على امتلاك المواقف المنهجية المعروفة من قدرة على التحليل، النقد والتركيب والإبداع...إلخ وهذا ما دفع منظومتنا التربوية إلى ما يلي:

1– تغيير مضامين المناهج التعليمية: تعتبر المناهج التعليمية مجموعة المعارف والخبرات التي يتعلمها التلاميذ بإشراف المدرسة وإدارتها، فهو يمثل المادة الإجرائية للتربية، لذلك أثناء وضعه مراعاة حاجات المتعلمين ومتطلبات حياتهم العلمية والمهنية في ظل التغيرات العصرية لتهيئة الفرد للتحولات التي تنتظره

[1] عبد القادر فضيل ،**المدرسة الجزائرية حقائق و إشكالات** ،جسور للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2009 ،ص 88.

2- تطوير وسائل التعليم: نظرا لاعتماد الجزائر على وسائل التعليم القديمة والتي لا تتماشى والتكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات، عملت من خلال إصلاحها هذا على محاولة تطويرها وفقا لهذه التغيرات ومسايرتها كإدخال الإعلام الآلي والإنترنيت وذلك من أجل [1]:

- تسريع عملية التعليم وتفعيلها وتنويعها .

- تشويق التلاميذ وإثارة الرغبة لديهم لزيادة التعلم والاعتماد على التعلم الذاتي، بهذه الطريقة يزول التعليم المبني على الحفظ عن ظهر قلب ويتم التركيز على تنمية الكفاءات والمهارات الضرورية للتعامل مع المعلومات تعاملا منطقيا وهذا يلزم التلميذ على أن يتعلم كيف يختار المعلومات ويستعملها .

- تدني نوعية التعليم: عاش قطاع التربية والتعليم من عدة صعوبات ساهمت في تدني نوعية التعليم، هذا الوضع الذي يدعو بطبيعة الحال إلى القيام بإصلاحات عديدة لتفادي هذا المشكل باعتبار أن هذا القطاع هو الأساس للنهضة بكل القطاعات. لذا عملت الخطة الدراسية للتعليم على وضع مناهج وبرامج دراسية جديدة تعتمد على المقاربة بين الكفاءات والتي تهدف إلى التقليل من هذه الصعوبات عن طريق اكتساب المعلم كفاءة مهنية مؤهلة وعدم اكتفائه بتبليغ المعارف فقط بل عليه بتجاوزها إلى أبعد الحدود المعرفية وفي الأخير نستخلص بأن كل هذه الأسباب والعوامل التي أشرنا إليها سابقا قد أثرت وساهمت في دفع الجزائر وتحريكها لإصلاح نظامها التربوي والتعليمي [2].

[1] المرجع نفسه ،ص 89.

[2] نفس المرجع السابق ،ص 89-90.

خامسا : المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية:

عرفت ا لمنظومة التربوية ا لجزائرية بعد الاستقلال ثلاث مقاربات أساسية للمناهج التربوية:

1- المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين) :تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس، ينظم المسار، و ينجز المذكرات ويكون الطالب متلقي، يستمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، فالمتلقي هنا يقوم بعمليتين الأولى اكتساب المعرفة الجاهزة كما ونوعا، والمرحلة الثانية استحضار هذه المعرفة في حل المسائل .

2- المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف) :وفيها يصبح المعلم مصدرا للتعليم من بين المصادر الأخرى، يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية المتعلمين والتأكد من تحقق النتائج المرجوة، كما تتغير وظيفة المتلقي من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط .

3- المقاربة بالكفاءات :وهي إستراتيجية أكثر تطورا لأنها تعلم المتعلم كيف يتلقى العلم وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية: التحليل، التركيب، حل المشكلات، أي أنها إستراتيجية تسعى إلى اكتساب الكفاءات وليس تراكم المعارف، وفي هذه المقاربة يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص ومصطلح القدرة بدلا من الهدف العام ، المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ مع إعطاء معنى للمعارف الدراسية واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المختلفة إذ ينتقل المتعلم من منطق التعليم وتلقي المعارف إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول

المعارف، حيث يوضع إما في وضعيات ومواقف مماثلة لفحوى التعليم بنفسه مما يدفع به إلى التكيف وتوظيف المعارف قصد إيجاد حل لهذه الإشكاليات .[1]

خلاصة:

إن الغاية من أي إصلاح تربوي هو حدوث تغير ايجابي وتطور في نتائج المعلمين والمتعلمين، وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء ا لمدرسي، ونوعية النتائج التربوية، وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم، وفي أساليب التسيير والتنظيم وبذلك تصبح الجهود في مستوى الأهداف، ويرتفع الوعي بأهمية العلم.

[1] نصيرة سالم-تالي جمال ،**الاصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟**(Doc) ،ص8-9 ، 2018/03/27 https://www.djelfa.info/vb/

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، إذ يعتبر هذا الفصل كطريق يمر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، وفي هذا الفصل سنقدم أهم الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في مجال الدراسة من حيث المجال الزماني والمكاني، ثم عينة الدراسة وكيفية تحديدها، وأدوات وتقنيات البحث.

أولا :مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: يقصد به النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، حيث أجريت هذه الدراسة ببلدية غرداية على بعض المتوسطات الموجودة فيها (8 متوسطات من أصل12) ،لأن ليس كل المتوسطات لديها مكتب جمعية أولياء التلاميذ .

2- المجال الزماني: وهو المدة الزمنية التي تستغرقها مجموعة البحث في إجراء الدراسة الميدانية. حيث بدأت في توزيع الإستمارات الأولية في بعض المتوسطات يوم 5 أفريل 2018، ثم استرجعتها يوم 8أفريل 2018 ،وبعدها بدأت بتوزيع الإستمارات النهائية يوم 9 أفريل 2018 ،وتم إسترجاعها من يوم 19أفريل حتى30 أفريل 2018.

ثانيا :المنهج المتبع في الدراسة :

اتبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع المدروس، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها

وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.[1].

ويعرف كذلك أنه منهج واسع الاستعمال ومرن بحيث يمكن أن يحتوي على عدة مناهج فرعية تعينه في تحليل المعلومات والمعطيات المقدمة، مثل المسوح الإجتماعية ودراسة المعطيات الميدانية المشتقاة من خلال الاستمارات الموزعة على المبحوثين.

ثالثا :العينة وكيفية اختيارها:

1- تحديد العينة:

تعد مرحلة تحديد عينة البحث من مراحل البحث العلمي المهمة والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في مشكلة البحث.[2]

حيث تم الإعتماد على العينة القصدية، والتي تعرف بأنها الطريقة التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها.

2- اختيار العينة:

حيث تم اختيار مجتمع البحث بشكل قصدي، وتمثلت العينة في مكتب جمعية أولياء التلاميذ الموجود في المتوسطات لبلدية غرداية ،والمتمثل في رئيس و أعضاء جمعية أولياء التلاميذ، علما أنه ليست كل المتوسطات يوجد بها مكتب جمعية أولياء التلاميذ، وتم اختيار هذا المستوى باعتبار جميع

[1] إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2005،ص20.

[2] وائل عبد الرحمان التل، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**،ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007،ص40.

السنوات مسها الاصلاح التربوي الجديد ، وقمت بتوزيع الاستمارة على الرئيس و جميع أعضائها باعتبارهم يمثلون أفراد العينة لهذه الدراسة، حيث بلغ عددها 50 فردا، بحيث كلهم استجابوا لأسئلة الاستمارة وقمت بإرجاعها كاملة.

رابعا :تقنيات البحث:

تعتبر عملية جمع المعلومات من المراحل الاساسية في الدراسات العلمية و بهذا اتبعت في بحثي على أدوات منهجية وهي الملاحظة والاستمارة .

1-الاستمارة: و هي إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومة و الحقائق تتعلق بآراء و إتجاهات الجمهور حول موضوع معين .[1]

وقد تم صياغة أسئلة الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين وقد تضمنت على 39 سؤالا موزعة إلى أربعة محاور أساسية:

1. البيانات الشخصية، من 1 إلى 4.
2. جمعية أولياء التلاميذ والذي يتضمن على أسئلة مغلقة ومفتوحة، من 5 إلى 16.
3. المبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد وكذلك يحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، من 17 إلى 29.
4. مضامين الإصلاح التربوي الجديد ،من 30 إلى 39 .

[1] عامر إبراهيم قنديلجي ، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ،ط1، دار اليازوري العلمية ،الاردن ،1999،ص 15.

2- التحليل الإحصائي:

اعتمدنا في تحليلنا للبيانات والمعطيات على نظام spss لضبط الإحصائيات والنسب، قمنا بترميز معلومات الاستبيان و ادخاله في برنامج Spss .

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المؤوية.
2. المتوسط الحسابي.
3. الانحراف المعياري.

جدول رقم 1: توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	43	%86
أنثى	7	%14
المجموع	50	%100

من خلال الجدول المبين نلاحظ أن عدد الإناث أقل من عدد الذكور حيث أن عدد الإناث هو 7 من أصل 50 فردا، وأن عدد الذكور هو 43 من اجمالي المستجوبين.

الشكل رقم (1) متغير الجنس

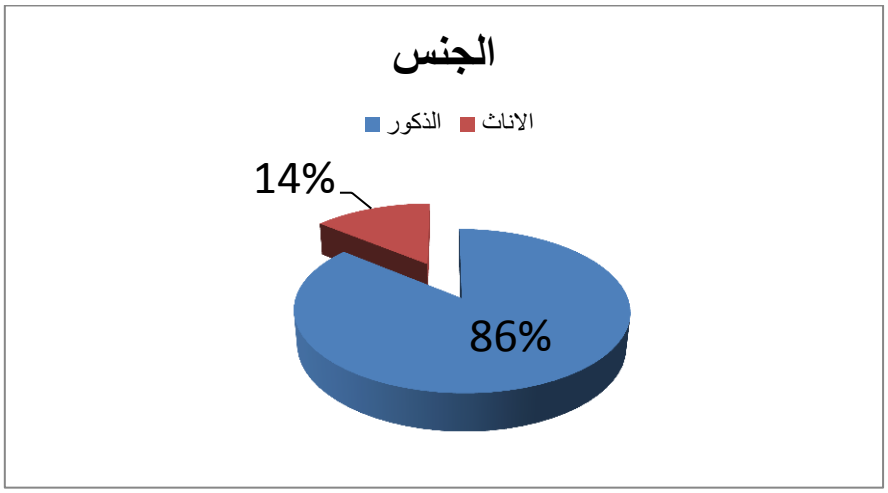

من خلال هذا الشكل المبين أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث يمثل نسبة 14 بالمئة من المستجوبين، وأن عدد الذكور يمثل 86بالمئة من مجموع العينة.

جدول رقم2 : توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
[35-30]	8	%16
[41- 36]	4	% 8
[47-42]	10	% 20
[53-48]	16	% 32
[59 –54]	12	%24
المجموع	50	%100

الشكل رقم (2) متغير السن

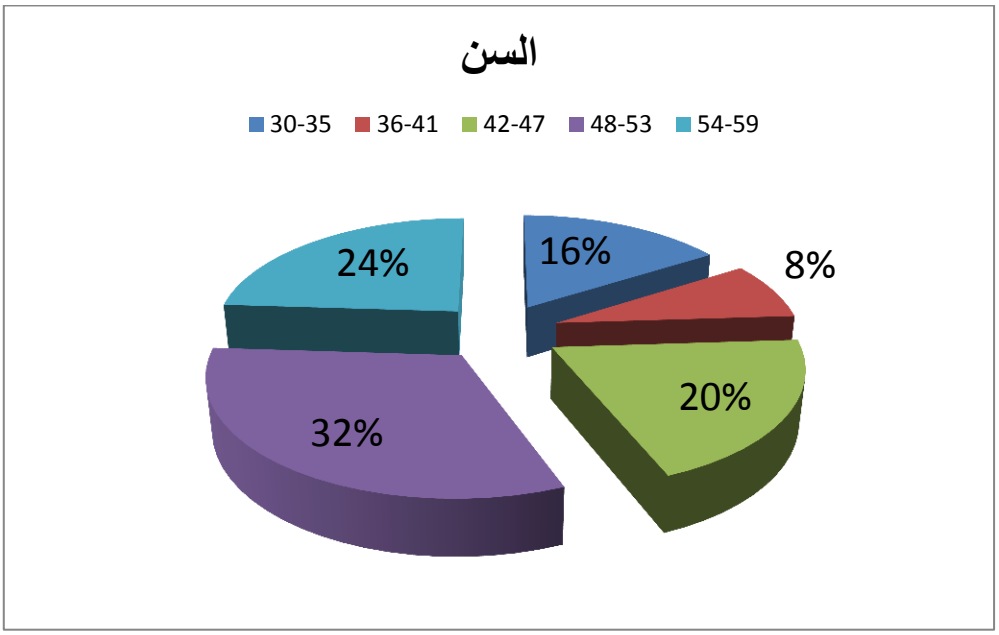

من خلال الجدول السابق والشكل المبين نلاحظ أن النسب الأكبر كانت للفئة العمرية[**48-53**]بنسبة بلغت**32** % من مجمل العينة المدروسة تليها فئة **[59-45]** بنسبة**24** % ، ومن ثم فئة **[47-42]** بنسبة بلغت **20**%، و أخيرا فئة **[35-30]** بنسبة **16**% و فئة **[41 -36]** بنسبة **8**% .

نلاحظ من المعطيات السابقة أن النسب الغالبة على العينة هي فئة الكهول ما بين **48** وأكثر من **50**.

جدول رقم 3 : يوضح توزيع أفراد العينة عبر متغير المؤهل العلمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	8	%16
ثانوي	34	%68
جامعي	8	%16
المجموع	50	%100

من خلال الجدول و الشكل أدناه يتضح أن أفراد جمعية أولياء التلاميذ ذات مستوى تعليمي ثانوي ، بنسبة تقدر بـ 68% أي اكثر من نصف العينة ،يليهم في الترتيب الأفراد ذات المستوى التعليمي المتوسط و الجامعي بنسب متساوية حيث تقدر النسبة بـ 16% من مجموع العينة .

الشكل رقم (3)يبن نتائج متغير المستوى التعليمي

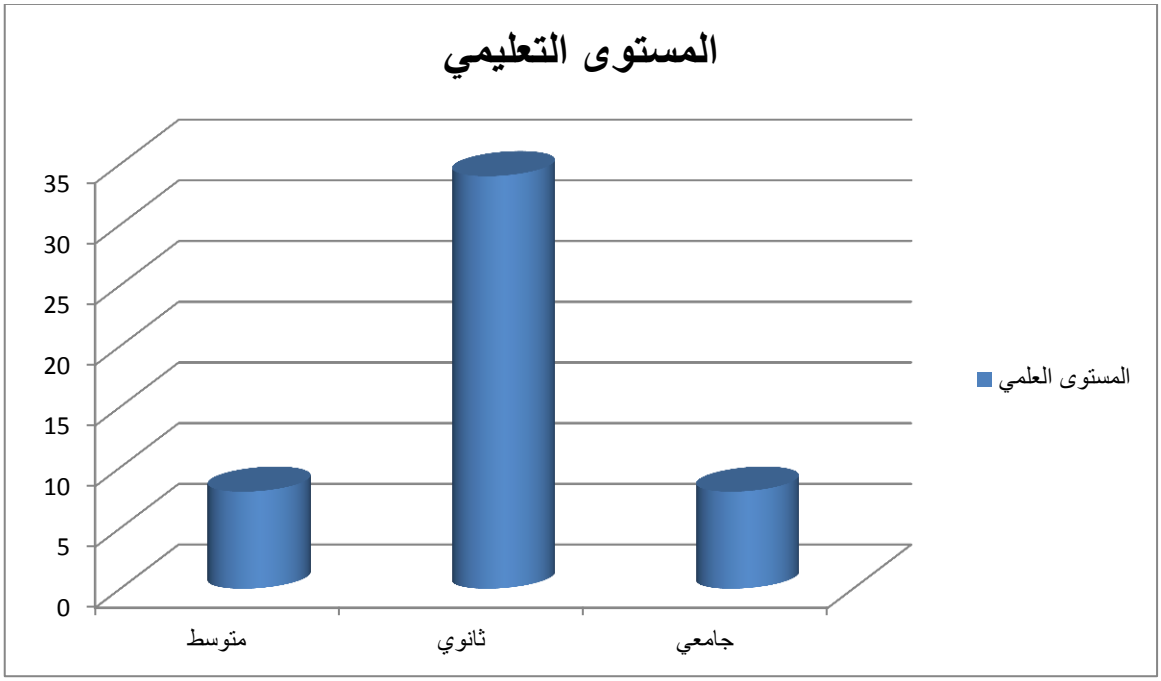

جدول رقم 4 :يوضح متغير الوظيفة داخل الجمعية :

الوظيفة داخل الجمعية	التكرار	النسبة
رئيس	8	%6
عضو	38	%16
وظيفة أخرى	3	%78
المجموع	50	%100

الشكل رقم 4: يوضح متغير الوظيفة داخل الجمعية :

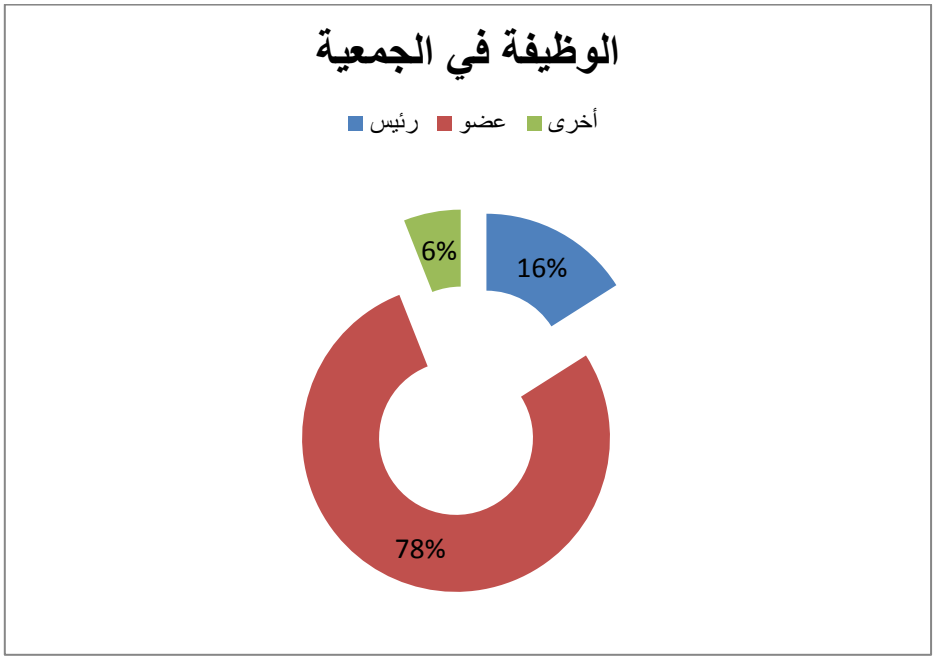

من خلال الشكل أعلاه و معطيات الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب الوظيفة ان الفئة الاكثر تمثيلا هي كانت فئة عضو بنسبة **78**% تليها فئة رئيس بنسبة 16% و اخيرا فئة نائب رئيس بنسبة بلغت 6% .

نلاحظ مما سبق أن العينة كان الغالب عليها فئة الأعضاء بنسبة أعلى لما لهم من دور رئيسي ومسؤولية في متابعة التلاميذ والإهتمام بهم حيث أن الرئيس يؤدي دورا أو وظيفة معينة في الإسهام الذي يقدمه من أجل الاستمرار من خلال التعليمات والخطط المبرمجة والمسطرة ، فيكون هناك تعاون وتشارك فيما بينهم من أجل اتخاد القرارات و تنفيذها.

جدول رقم 5 : يوضح عدد سنوات المبحوثين و هم منخرطين في الجمعية :

عدد السنوات	التكرار	النسبة
[2-1]	39	%78
[5-3]	11	%22
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية افراد العينة مدة إنخراطهم في الجمعية لا تتجاوز سنتان حيث تقدر نسبتهم بـ **78%** أكثر من نصف العينة ،أما النسبة **22**% تمثل الاعضاء التي مدة انخراطهم في الجمعية ما بين 3إلى 5 سنوات .

نستنتج منه أن أغلب الجمعيات أعضائها جدد في الجمعية و هذا يفسر أن هناك تغير مستمر لأفراد جمعية أولياء التلاميذ وتغير الجمعية بحدّ ذاتها ،أو أن الجمعية جديدة من حيث النشأة .

جدول رقم 6: يوضح عدد لقاءات الجمعية خلال العام الدراسي :

عدد اللقاءات	التكرار	النسبة
[10-1]	21	%42
[21-11]	0	%0
[32-22]	29	%58
المجموع	50	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن اغلبية الجمعيات تكون لقاءاتها من 22إلى 32 مرة خلال العام الدراسي حيث قدرت نسبتها بـ **58**% ،و يعني ذلك انهم يقومون باجتماع مرة كل أسبوع ،ثم تليها الجمعيات التي تكون لقاءاتها من 01إلى 10 مرات خلال العام الدراسي و كانت نسبتها **42**% من مجموع العينة .

و منه نستطيع أن نقول أن الجمعيات ليس لها نفس القوانين هناك إختلاف فيما بينها مثل عدد اللقاءات التي تعقدها خلال العام الدراسي .

جدول رقم 7: يوضح المواضيع المتداولة خلال لقاءات الجمعية

نوع المواضيع	التكرار	النسبة
دورات تكوينية	19	%38
مشاكل المدرسة	31	%62
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن المواضيع التي تتداولها جمعية أولياء التلاميذ خلال اجتماعاتها أغلبها تهتم بالمدرسة(توقيت الامتحان ،نقص بعض التجهيزات...)،و كانت بنسبة **62** % ، أما المواضيع التي تهتم بالتلميذ مثل دورات تكوينية(الدعم المدرسي ،توجيه...) كانت بنسبة **38**% من مجموع العينة.

نستنتج منه أن جمعية أولياء التلاميذ تهتم بمشاكل المدرسة أكثر من اهتمامها بالتلميذ و بالدورات التكوينة.

جدول رقم 8: يوضح مكان النشاطات التي تقوم بها الجمعية

مكان النشاطات	التكرار	النسبة
داخل المؤسسة	45	%90
خارج المؤسسة	5	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أغلب النشاطات التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ تكون داخل المؤسسة التربوية بنسبة 90% من مجموع العينة ، و نسبة 10% للنشاطات التي تقام خارج المؤسسة التربوية .

وهذا ما يفسر أن بعض النشاطات التي تقوم بها الجمعية لا تأتي بالنتيجة المتوقعة و السبب يرجع لمكان النشاط ،من الغير ممكن أن التلميذ يتعلم و يقوم بنشاطات في نفس المكان يصاب بالملل .

جدول رقم 9: يوضح نوعية النشاطات التي تقوم بها الجمعية

نوع النشاطات	التكرار	النسبة
تربوية	37	%74
ترفيهية	13	%26
المجموع	50	%100

من ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن تقريبا كل النشاطات التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ هي نشاطات تربوية بنسبة تقدر بـ 74% ،و النشاطات الترفيهية بنسبة 26% .

جدول رقم 10: يوضح المتوسط الحسابي و الاتجاه العام و الانحراف المعياري للمجال الأول

الأسئلة	الإجابات		متوسط السؤال	اتجاه العام للسؤال	متوسط المحور	اتجاه العام للمحور	الانحراف المعياري
	نعم%	لا%					
10	100	0	1.00	نعم	1.536	لا	0.1735
11	92	08	1.08	نعم			
13	10	90	1.9	لا			
14	20	80	1.8	لا			
16	10	90	1.9	لا			

الشكل رقم 5: يوضح النسبة المئوية لأسئلة للمجال الأول

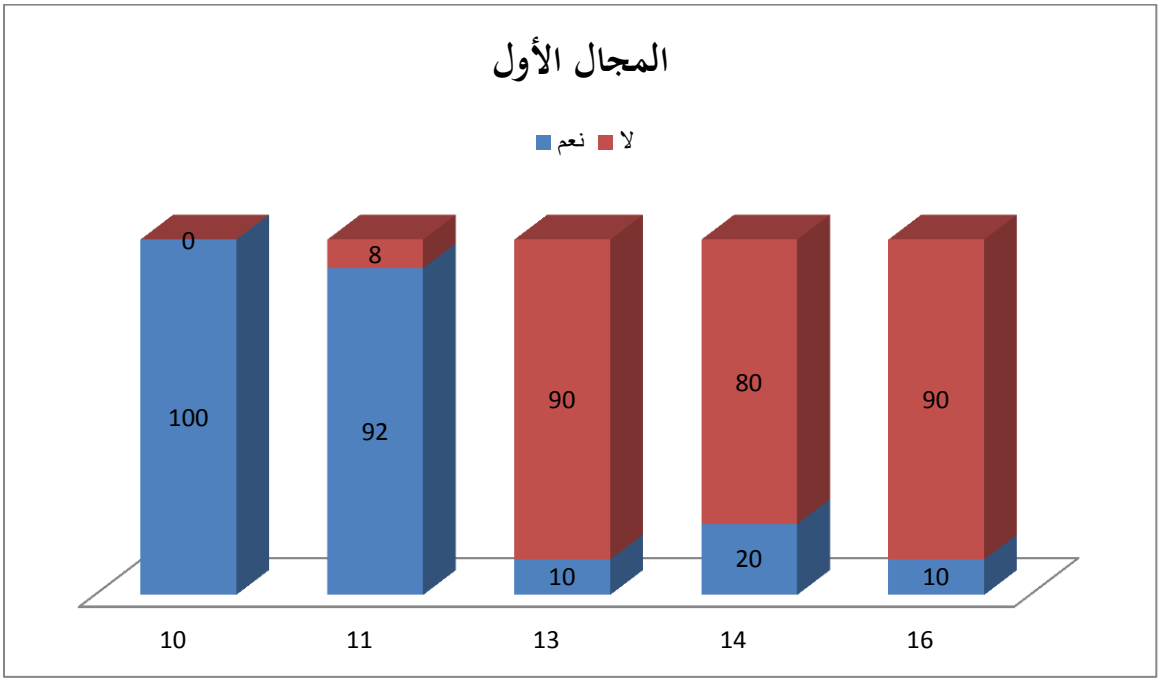

من المعطيات المبينة في الجدول و الشكل البياني أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام لأسئلة المجال الأول كان سلبي (**لا**)،و المتوسط الحسابي يساوي **1.53** ،و الإنحراف المعياري **0.17** حيث قمت ترميز الإجابة

الإيجابية (بـ **نعم**) و إعطائها رقم (**1**) والإجابة السلبية (بـ **لا**) و إعطائها رقم(**2**)، فكل سؤال متوسطه الحسابي بين (**1إلى 1.50**) يكون اتجاهه العام موجب و كل سؤال متوسط حسابه بين (**1.51إلى 2**) يكون اتجاهه العام سلبي ،ثلاثة أسئلة من أصل 5 أسئلة كانت متوسطات حسابها تتراوح بين (**1.9و 1.8**) و الأسئلة الأخرى كانت تتراوح بين (**1و1.08**) و هذا يعني ان الاتجاه العام للمجال الأول هو **سالب** .

لقد أجابت جمعية أولياء التلاميذ على السؤال رقم 10و11 بـ نعم ،قدرت النسبة بـ 100% على السؤال رقم 10 حيث قالت كل الجمعية أنها تهتم بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات، و السؤال رقم 11 كان هناك إختلاف بين الجمعيات في إجابتهم فبعض الجمعيات لا تتابع مضامين الإصلاح التربوي الجديد و قدرت بنسبة 8% ،و الباقي الجمعيات تتابع المضامين و كانت بنسبة 92% من مجموع العينة ،و السؤال رقم 13و14و16 كانت اجابات أغلب الجمعيات بـ لا و تراوحت نسبتهم بين 90-80% ،وهذا يعني أن الجمعيات لم تناقش مضامين الإصلاح التربوي مع أولياء التلاميذ وأيضا لا تساهم الجمعيات في الإصلاح التربوي و قيمت الإصلاحات التربوية الجديدة (مناهج الجيل الثاني) على أنها سيئة و ليست في مستوى طموحات المنظومة و التلاميذ و المجتمع ككل .

خامسا:جمعية أولياء التلاميذ والمبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد :

تحليل بيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم 11:يوضح موقف جمعية أولياء التلاميذ من تحقق مبدأ تكافؤ الفرص في الإصلاح التربوي الجديد

يحقق مبدأ تكافؤ الفرص / موقف جمعية أولياء التلاميذ	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	0	%0	5	%10	5	%100
لا	38	%76	7	%14	45	%100
المجموع	38	%76	12	%24	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم 11 المبين لرأي جمعية أولياء التلاميذ في الاصلاح التربوي الجديد انه يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ ، و كان رأي أغلب الجمعيات على أنه يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ و قدرت بنسبة 76% و تقابلها 24% ممن صرحوا على أنه لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص ،حيث أن الجمعيات التي اجابت بنعم يحقق لم تناقش مضامين الإصلاح التربوي مع أولياء التلاميذ و كانت بنسبة 90% .

نستنتج ان رأي جمعية أولياء التلاميذ إيجابي حول تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص يبن التلاميذ، فإن ذلك يدفع الطالب للإبداع في دراسته لأن سيضمن وجود مقاعد دراسية جامعية له يحصل عليها بمجهوده كما بالنسبة لغيره من الطلاب لأنه سيشعر أنه لن يأخذ مقعده الدراسي بناءًا على المحسوبية وعلى التمييز بين الأفراد،كما أنه يقلل من النزاعات الطبقية و العرقية الموجودة داخل المجتمع .

جدول رقم 12: يوضح موقف جمعية أولياء التلاميذ من المقومات التي يستند عليها الاصلاح التربوي الجديد

مقومات الاصلاح التربوي / مبادئ الاصلاح التربوي	مقومات الدين		مقومات الثقافة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	0	%0	5	%10	5	%100
لا	15	%30	30	%60	45	%100
المجموع	15	%30	35	%70	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم 12 المبين لرأي جمعية أولياء التلاميذ في الاصلاح التربوي الجديد بانه يستند على مقومات الثقافة للمجتمع ، و كان رأي أغلب الجمعيات على أنه يكون إستناده على مقوم الثقافة و قدرت بنسبة 60% و كانت لديها إطلاع على مبادئ الاصلاح التربوي بنسبة 10% ، وتقابلها 30% ممن صرحوا على أنه يستند على مقومات الدين ،حيث أن نسبة اطلاعهم على مبادئ الإصلاح التربوي تساوي 90% .

نستنتج ان أغلب جمعيات أولياء التلاميذ لم تطلع على مبادئ الإصلاح التربوي ،و كانت إجاباتهم على أن الاصلاح التربوي الجديد يستند على مقومات الثقافة ، و ذلك لأهمية الثقافة حيث تشكل الطابع القومي والتراث الذي يُميّز أبناء المجتمع عن غيرهم من المجتمعات.

و تعد التربية أحد الأمور التي تحكم استمرارية وتطور ثقافة ما كونها أساس انتقالها من جيل الأجداد إلى الأبناء عن طريق التعليم والتعلُّم والمتمثلة في مختلف أنواع التفكير، والنشاط، والمشاعر التي تتّسم بها جماعة ما من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

جدول رقم 13: يوضح موقف جمعية أولياء التلاميذ من النظام التربوي في تعزيزه لقيم المواطنة

يعزز قيم المواطنة / متابعة المضامين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	38	%82.60	8	%17.39	46	%100
لا	0	%0	4	%100	4	%100
المجموع	38	%76	12	%24	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم 13 المبين لرأي جمعية أولياء التلاميذ في النظام التربوي بانه يعزز قيم المواطنة ، و كان رأي أغلب الجمعيات على أنه يعزز قيم المواطنة للتلاميذ من خلال مواضيع الكتاب المدرسي و قدرت بنسبة 76% و كانت لديها متابعة لمضامين الاصلاح التربوي بنسبة82.60%، وتقابلها 24% ممن صرحوا على أنه لا يعزز قيم المواطنة ،حيث أنهم لم يتابعوا مضامين الإصلاح التربوي .

نستنتج ان أغلب جمعيات أولياء التلاميذ تتابع مضامين الإصلاح التربوي الجديد ،و كانت إجاباتهم على أن الاصلاح التربوي الجديد في النظام التربوي يعزز قيم المواطنة، وذلك من أجل تنشئة جيل يعرف حقوقه و واجباته و يلتزم بها من خلال شعوره بالإنتماء للوطن ، فالمواطنة علاقة إجتماعية تقوم بين فرد طبيعي و مجتمع سياسي (دولة) فيقدم الطرف الأول الولاء و يتولى الطرف الثاني الحماية ،و تتحد هذه العلاقة عن طريق القانون الذي يكون أساسه العدل و المساواة بين أفراد المجتمع .

جدول رقم14: يوضح موقف جمعية أولياء التلاميذ من النظام التربوي في تناسبه مع الواقع الاجتماعي للمتعلم:

يتناسب مع الواقع الاجتماعي / اطلاع على مبادئ الاصلاح	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	0	%0	5	%100	5	%100
لا	0	%0	45	%100	45	%100
المجموع	0	%0	50	%100	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم 14 المبين لرأي جمعية أولياء التلاميذ في النظام التربوي بانه يتناسب مع الواقع الاجتماعي للمتعلم، و كان رأي جميع الجمعيات على أنه لا يتناسب مع الواقع الاجتماعي للتلميذ ، بحيث أن 90% من الجمعيات لم تطلع على مبادئ الاصلاح التربوي الجديد .

نستنتج أن جميع الجمعيات اتفقت على أن النظام التربوي لا يتناسب مع الواقع الاجتماعي للمتعلم ، سواء كانت مطلعة على المبادئ أم لا.

جدول رقم15: يوضح إهتمام جمعية أولياء التلاميذ بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات و ما يفرضه تغير المناهج من متطلبات المجتمع :

يفرضه تغير متطلبات المجتمع / تهتم الجمعية بمايحصل في المنظومة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82	9	%18	50	%100
لا	0	%0	0	%0	0	%100
المجموع	41	%82	9	%18	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 15 الذي يوضح إهتمام جمعية أولياء التلاميذ بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات و تغير المناهج باستمرار يفرضه تغير متطلبات المجتمع ،حيث ان 82% صرحوا بأن تغير المناهج يفرضه تغير متطلبات المجتمع ،و نسبة 18% قالوا العكس .

نستنتج أن جميع الجمعيات تهتم بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات ،و هناك اختلاف بين آراء الجمعيات في تغير المناهج باستمرار و الرأي الغالب هو أن التغير يفرضه تغير متطلبات المجتمع .

جدول رقم16: يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في توظيف تقنيات الإعلام و الاتصال في المناهج الجديدة:

رأي جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
مع توظيف تقنيات الاعلام و الاتصال	43	%86
ضد توظيف تقنيات الاعلام و الاتصال	7	%14
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 16 المبين أعلاه يتضح لنا رأي أغلب الجمعيات مع توظيف تقنيات الاعلام و الاتصال بنسبة 86% و ذلك من اجل تغير أساليب التدريس الإعتيادية و مساعدة الاستاذ في ايصال المعلومات للتلميذ بطريقة أوضح و ملموسة أكثر ،و 14% كانوا ضد توظيف تقنيات الاعلام و الاتصال و ذلك لوجود احتمال ان بعض الاستاذة ليس لهم خبرة في كيفية استعمال هذه التقنيات .

جدول رقم17: يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في تجريب محدود للمناهج الجديدة في الميدان :

رأي جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
مع		%86
ضد		%14
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 17 الذي يوضح أي جمعية أولياء التلاميذ حول تجريب محدود للمناهج الجديدة في الميدان، نرى أن 64% من أعضاء الجمعيات كانت ضد هذا التجريب المحدود للمناهج لما له إنعكاسات على المتعلم ،و 36كانوا مع التجريب المحدود للمناهج الجديدة في الميدان.

جدول رقم 18: يوضح المتوسط الحسابي و الاتجاه العام و الانحراف المعياري للمجال الثاني

الأسئلة	الإجابات		متوسط السؤال	اتجاه العام للسؤال	متوسط المحور	اتجاه العام للمحور	الانحراف المعياري
	نعم%	لا%					
19	76	24	1.24	نعم	1.592	لا	0.527
18	08	92	1.92	لا			
21	10	90	1.90	لا			
23	76	24	1.24	نعم			
24	0	100	2.00	لا			
25	0	100	2.00	لا			
26	82	18	1.18	نعم			
27	48	52	1.52	لا			
28	84	16	1.16	نعم			
29	20	80	1.80	لا			

الشكل رقم6 : يوضح النسبة المئوية لأسئلة للمجال الثاني

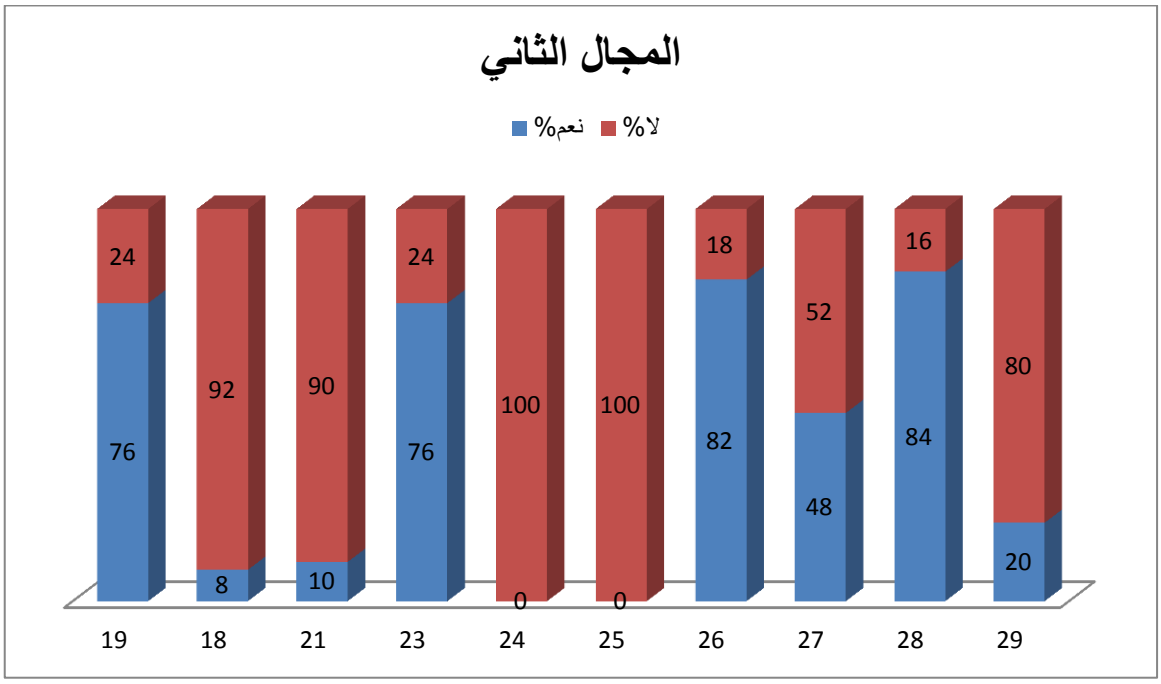

من المعطيات المبينة في الجدول و الشكل البياني أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام لأسئلة المجال الثاني كان سلبي (**لا**)،و المتوسط الحسابي يساوي **1.59** و الانحراف المعياري **0.52** ،حيث قمت ترميز الإجابة الإيجابية (بـ **نعم**) و إعطائها رقم (**1**) والإجابة السلبية (بـ **لا**) و إعطائها رقم(**2**)، فكل سؤال متوسطه الحسابي بين (**1إلى 1.50**) يكون اتجاهه العام موجب و كل سؤال متوسط حسابه بين (**1.51إلى 2**) يكون اتجاهه العام سلبي ،أربعة أسئلة من أصل 10 أسئلة كانت متوسطات حسابها تتراوح بين (**1.16و1.24**) و الأسئلة الأخرى كانت تتراوح بين (**1.52و2**) و هذا يعني ان الاتجاه العام للمجال الثاني هو **سالب** .

لقد أجابت جمعية أولياء التلاميذ على السؤال رقم 18,21,24,25,27,29بـ لا ،بعد الاطلاع على المبادئ العامة للإصلاح التربوي التربوي كانت اجابات أغلب الجمعيات على أن الإصلاح التربوي الجديد لا يعمل على تكوين جيل متفاعل مع التطورات العالمية بنسبة 92% لانه يوجد نقص في الامكانيات البيداغوجية المتطورة في منظومتنا التربوية ،و أيضا الاصلاح التربوي الجديد لا يراعي الفروق الفردية للمتعلم بنسبة 100% ، كذلك الإصلاح التربوي الجديد لا يتناسب مع الواقع الاجتماعي

للمتعلم بنسبة 100% ، و أيضا لم توافق عندما أصبحت السنة الدراسية 32 أسبوعا بدل 28 أسبوعا .

من هنا يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أن أغلب جمعيات أولياء التلاميذ لم توافق على كثير من المبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى:

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن هناك قبول من طرف جمعية أولياء التلاميذ للمبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد ، ولقد سمحت لنا نتائج التحليل من تحليل الفرضية حيث تبين من الجدول رقم 18و الذي يوضح آراء جمعية أولياء التلاميذ حول بعض مبادئ الإصلاح التربوي الجديد، وكانت اجابات مختلفة فبعضها مقبول و لكن بنسبة ضعيفة و أغلبها كانت مرفوضة من قبل جمعية أولياء التلاميذ .

نستنتج أن هناك رفض من طرف جمعية أولياء التلاميذ لأغلب المبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد.

سادسا: جمعية أولياء التلاميذ و نجاح مضامين الإصلاح التربوي الجديد

تحليل معطيات الفرضية الثانية :

جدول رقم 19: يوضح متابعة الجمعية لمضامين الاصلاح و تراجع اللغة العربية

تراجع الاهتمام باللغة العربية / متابعة مضامين الاصلاح	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تتابع	39	%78	7	%14	46	%92
لا تتابع	4	%8	0	%0	4	%8
المجموع	43	%86	7	%14	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن كل الجمعيات سواء تتابع مضامين الإصلاح التربوي الجديد أو لا أجابت بأن هناك تراجع للغة العربية من حيث الاهتمام و قدرت بنسبة 86% ،و هناك بعض الجمعيات التي تتابع مضامين الإصلاح التربوي قالت ليس هناك تراجع للغة العربية و كانت بنسبة 14% من مجموع العينة .

نستنتج أن أكثر من 80% من جمعيات أولياء التلاميذ اتفقت على أن الاهتمام باللغة العربية تراجع في مضامين الإصلاح التربوي الجديد ،و ذلك راجع لغزو لغات المجتمعات الغربية و أثر الاستعمار الذي أدى لإنقطاع صلة المجتمع بلغته و هذا إنعكس على المدرسة بشكلي سلبي

جدول رقم20: يوضح مناقشة الجمعية لمضامين الإصلاح و اشراك التلميذ في الدرس

اشراك التلميذ في الدرس / مناقشة المضامين مع الأولياء	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	%10	0	%0	5	%10
لا	43	%86	2	%4	45	%90
المجموع	48	%96	2	%4	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المبين أن الجمعيات التي لم تناقش مضامين الإصلاح التربوي الجديد مع أولياء التلاميذ موافقة لإشراك التلميذ في الدرس بنسبة 86% من أصل 90% ، تقابلها نسبة 4% من الجمعيات التي لم توافق لإشراك التلميذ في الدرس ،حيث من المهم أن يقوم المعلم بالتواصل والتفاعل مع طلابه أثناء الدرس حتّى يبقى الطلبة منتبهين في الحصة الصفية ، فيقوم المعلم بجعل الدروس أشبه بالمناقشات، فيشرح نقطة أو موضوع ما ثمّ يسأل الطلاب عن وجهات نظرهم ويجعل كلّ منهم يبدي وجهة نظره بهذه الطريقة سيكون الطالب أكثر تفاعلاً، فكثير من المعلمين يقومون بالعمل كله إذ يظل يحاضر من بداية الدرس حتى نهايته دون إشراك التلاميذ معه فهذا يفقد الدرس حيويته ويكون مملا.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن هناك قبول لإشراك التلميذ في الدرس من قبل جمعية أولياء التلاميذ سواء كانت هذه الجمعية ناقشت مضامين الإصلاح التربوي مع أولياء التلاميذ أو لا و كانت بنسبة تقدر بـ 96% من أصل 100% .

جدول رقم21: يوضح متابعة الجمعية لمضامين الإصلاح و رأيها في المناهج الجديدة من حيث تعزيز العمل الجماعي:

تعزز العمل الجماعي / متابعة مضامين الاصلاح	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	%17.39	38	%82.60	46	%100
لا	0	%0	4	%100	4	%100
المجموع	8	%16	42	%84	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 21 الذي يوضح متابعة جمعية أولياء التلاميذ لمضامين الاصلاح التربوي الجديد و رأيهم حول المناهج الدراسية الجديدة التي تتضمن عدد من الكفاءات تعزز العمل الجماعي ، حيث بلغت نسبة **84%** من مجموع العينة صرحوا بأن المناهج لا تتضمن عدد من الكفاءات التي تعزز العمل الجماعي سواء هذه الجمعيات تابعت مضامين الاصلاح التربوي أم لا، و **17.39%** من اعضاء الجمعيات التي تابعت مضامين الاصلاح التربوي قالت نعم هناك عدد من الكفاءات تعزز العمل الجماعي ، و تقابلها نسبة **82.60%** من اعضاء الجمعيات التي تابعت مضامين الاصلاح التربوي قالت ليس هناك عدد من الكفاءات تعزز العمل، وهذا ما يدل على عدم وجود تحمل للمسؤولية الفردية و روح التعاون بين التلاميذ ،وعدم احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم .

نستنتج أن المناهج الدراسية الجديدة لا تتضمن عدد من الكفاءات التي تعزز العمل الجماعي حسب رأي أغلب جمعيات اولياء التلاميذ بنسبة 84% سواء كانت هذه الجمعيات تابعت أم لم تتابع مضامين الاصلاح التربوي الجديد .

جدول رقم22: يوضح مناقشة الجمعية لمضامين الإصلاح مع أولياء التلاميذ و رأيها في تطابق مضامين الكتب المدرسية مع البرامج:

تطابق الكتب مع البرامج / مناقشة المضامين مع الاولياء	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	%100	0	%0	5	%100
لا	33	%73.33	12	%26.66	45	%100
المجموع	38	%76	12	%24	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يوضح مناقشة جمعية أولياء التلاميذ لمضامين الاصلاح التربوي الجديد مع أولياء التلاميذ و رأيهم في تطابق مضامين الكتب المدرسية مع البرامج، نسبة 76% من مجموع العينة مثّلت الجمعيات التي قالت بأن هناك تطابق بين الكتب و البرامج ،حيث أن الجمعيات التي لم تناقش المضامين مع الاولياء و صرحت بأن هناك تطابق كانت بنسبة 73.33% ،و تقابلها نسبة 26.66% ممن قالوا ليس هناك تطابق بين الكتب و المناهج علما أنهم لم يناقشوا المضامين مع الاولياء.

نستنتج أن أغلب الجمعيات لم تناقش مضامين الاصلاح التربوي الجديد مع أولياء التلاميذ ،و كان رأيها ان هناك تطابق بين مضامين الكتب المدرسية و البرامج.

جدول رقم23: يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في إدخال اللغة الأمازيغية ضمن مجال اللغات و الاداب :

رأي جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
مع	5	%10
ضد	45	%90
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 23 الذي يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في إدخال اللغة الأماريغية ضمن مجال اللغات و الآداب في المناهج الدراسية الجديدة ،حيث كان هناك رفض من طرف أغلب الجمعيات بنسبة 90% ، و كان هذا الرفض لعدة أسباب من بينها أنها لا ترتقي لمستوى اللغات الاخرى بالإضافة ليس قواعد أساسية مبنية عليها مثل باقي اللغات (اللغة الفرنسية و الانجليزية) و ليست لغة عالمية .

جدول رقم24: يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في تكوين أساتذة السنوات التي تطبق فيها الاصلاحات الجديدة :

رأي جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
مع	48	%96
ضد	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ في الجدول رقم24 الذي يوضح رأي جمعية أولياء التلاميذ في تكوين أساتذة السنوات التي تطبق فيها الاصلاحات الجديدة أنه بنسبة 96% كانوا مع تكوين الأساتذة و ذلك لما فيه من إيجابية في تطبيق الاصلاحات الجديدة بطريقة سليمة .

جدول رقم25: يوضح المتوسط الحسابي و الاتجاه العام و الانحراف المعياري للمجال الثالث

الأسئلة	الإجابات		متوسط السؤال	اتجاه العام للسؤال	متوسط المحور	اتجاه العام للمحور	الانحراف المعياري
	نعم%	لا%					
30	10	90	1.90	لا	1.426	نعم	0.820
31	20	80	1.80	لا			
32	16	84	1.84	لا			
33	92	08	1.08	نعم			
34	86	14	1.14	نعم			
35	20	80	1.80	لا			
37	76	24	1.24	نعم			
38	96	04	1.04	نعم			
39	100	0	1.00	نعم			

الشكل رقم7: يوضح النسبة المئوية لأسئلة للمجال الثالث

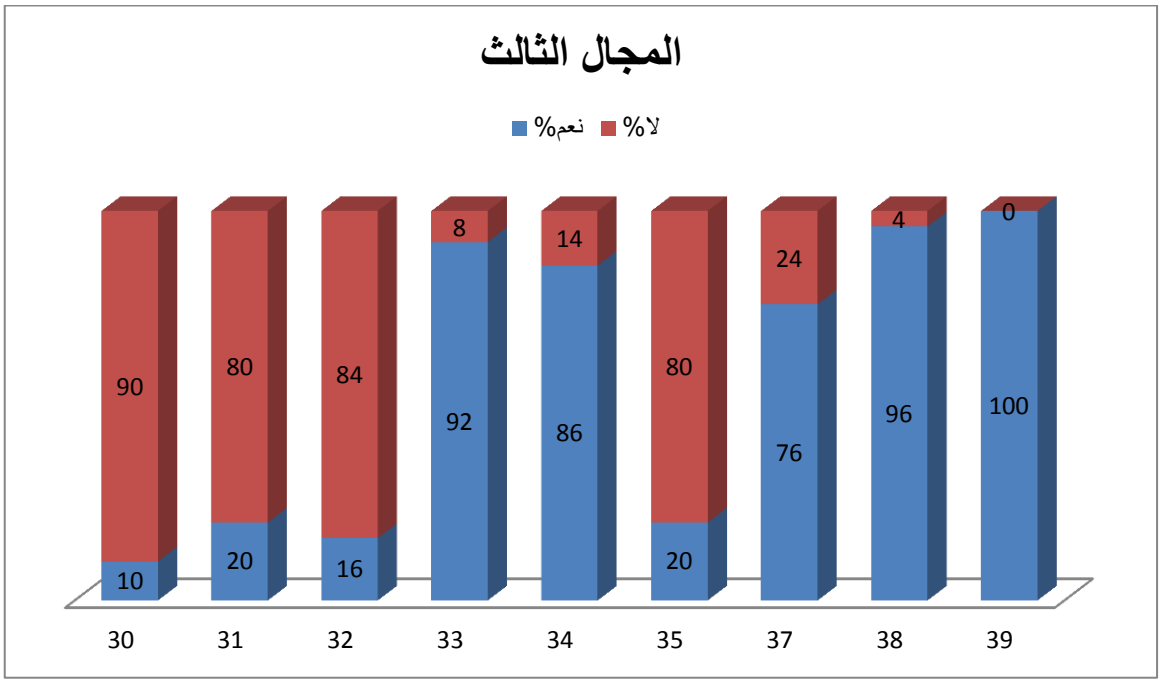

من المعطيات المبينة في الجدول و الشكل البياني أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام لأسئلة المجال الثالث كان إيجابي (**نعم**)،و المتوسط الحسابي يساوي **1.42** و الانحراف المعياري **0.82** ،حيث قمت ترميز الإجابة الإيجابية (بـ **نعم**) و إعطائها رقم (**1**) والإجابة السلبية (بـ **لا**) و إعطائها رقم(**2**)، فكل سؤال متوسطه الحسابي بين (**1إلى 1.50**) يكون اتجاهه العام موجب و كل سؤال متوسط حسابه بين (**1.51إلى 2**) يكون اتجاهه العام سلبي ،أربعة أسئلة من أصل 9 أسئلة كانت متوسطات حسابها تتراوح بين (**1.80و1.90**) و الأسئلة الأخرى كانت تتراوح بين (**1و1.24**) و هذا يعني ان الاتجاه العام للمجال الثالث هو **موجب**.

لقد أجابت جمعية أولياء التلاميذ على السؤال رقم 33,34,37,38,39 بـ نعم ، بعد الاطلاع و متابعة مضامين الإصلاح التربوي الجديد من طرف جمعية أولياء التلاميذ كانت أغلبية أنهم موافقين مع تكوين أساتذة السنوات التي تطبق فيها الإصلاحات الجديدة كانت النسبة تقدر بـ 100% ،و أن مضامين الكتب المدرسية تتطابق مع البرامج بنسبة 76% ،و أيضا المناهج الدراسية الجديدة لم تركز على الحفظ و الاستظهار في عملية التقويم بنسبة 92% ، و في المقابل أجابت على الأسئلة الباقية بـ لا

حيث قالت أن المناهج الدراسية الجديدة لم تحسن من نتائج التلاميذ كانت النسبة تقدر بـ80% ،و أن الإصلاح التربوي لم يعمل على بناء علاقات اجتماعية داخل المؤسسة التربوية بنسبة 90% ،و أيضا هم ضد إدخال اللغة الأمازيغية ضمن مجال اللغات و الآداب في المناهج الدراسية كانت النسبة تقدر بـ 80% و هذا لأنهم لا يعتبروها لغة بل هي لهجة وأيضا ليست عالمية و ليس لها قواعد محددة ترتكز عليها .

من هنا يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أن أغلب جمعيات أولياء التلاميذ موافقة على أكثر من نصف مضامين الإصلاح التربوي الجديد ،و هذا يعني انها تساهم في إنجاح هذه المضامين .

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

سمحت لنا نتائج الفرضية الثانية، بقياس مستوى قبول و مساهمة جمعية أولياء في نجاح مضامين الإصلاح التربوي الجديد، وأيضا نتائج التحليل من تحليل الفرضية حيث تبين من الجدول رقم 25و الذي يوضح آراء جمعية أولياء التلاميذ حول بعض مضامين الإصلاح التربوي الجديد، وكانت اجابات مختلفة فبعضها مرفوض و أغلبها كانت مقبولة من قبل جمعية أولياء التلاميذ .

نستنتج أن هناك قبول من طرف جمعية أولياء التلاميذ لأغلب مضامين الإصلاح التربوي الجديد وهذا يعني أن هناك مساهمة من قبل الجمعيات في إنجاح هذه المضامين .

سابعا :الاستنتاج العام:

بناءا على ما سبق ذكره نحاول أن نقدم الاستنتاج العام الذي أسفر عنه التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة، فالميدان هو المكان الأمثل لتحقيق أهداف وتبيان صحة الفرضيات المقدمة، إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها أم بقيت مجرد تنبؤات لم نجد لها سبيلا للتحقيق الميداني.

تبين من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الأولى أنها لم تتحقق التي تنص على **هناك قبول من طرف جمعية أولياء التلاميذ للمبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد** حيث نجد من خلال الجدول رقم 14، والذي يصرح أفراد العينة فيه على أن أغلب المبادئ مرفوضة و كانت اجاباتهم سلبية (لا) ، وهو الامر الذي يوضح أن الفرضية الأولى لم تحقق .

ويتضح كذلك من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الثانية أنها قد تحققت التي تنص على ان **تساهم جمعية أولياء التلاميذ في إنجاح مضامين الإصلاح التربوي الجديد** ، و ذلك من خلال الجدول رقم 25 الذي يبن مدى قبول الجمعية لتلك المضامين ، و بما أنها قبلت بها فهذا يعني انها تساهم في نجاحها و لو كانت بنسبة معتبرة .

خـــاتمة

خاتمة

إن عملية الإصلاح في أي نظام تربوي تعتبر أداة ضرورية و مطلبا اجتماعيا ملحا ، فلا وجود لأي إصلاح ينطلق من الصفر، بل كل إصلاح هو جهد مدروس لمواصلة تنمية المجتمع وكل نماذج الإصلاح تدل على هذا المعنى فإلغاء كل ما هو قائم وبناء نظام تربوي من لا شيء، هي عملية قد تحطم مرتكزات الفلسفات التربوية للمجتمع، ولهذا فإن التصور السليم للإصلاح التربوي هو ذلك التصور الذي يقوم على دراسة علمية ومنهجية لمختلف مشكلات الواقع التربوي دون إغفال التحولات الحاصلة على المستوى المحلي والعالمي في مجالات الاقتصاد والسياسة والتكنولوجية دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع ،وتعتبر ميسرة الإصلاح التربوي في الجزائر مسألة ذات أولوية بالغة فقد شكل النظام التربوية في الجزائر قناة مركزية لتمرير التوجه الذي اعتمدته الدولة الجزائرية ، ويبقى المسعى إلى تطوير المنظومة التربوية الجزائرية مرهون بمدى ترسيخ النظام التربوية لأبعد الهوية الجزائرية وبذلك يكون النظام التربوية الجزائري قد حدد وجهته نحو رسم سياسة تربوية تتجانس مع مكونات فلسفته التربوية.

وقد جاءت دراستي هذه كمحاولة الكشف عن موقف جمعية أولياء التلاميذ من الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية و بالأخص الإصلاح الأخير التي قامت به وزارة التربية و التعليم (مناهج الجيل الثاني)، حيث نستخلص من النتائج العامة أن موقف الجمعية سلبي و هي ضد ما جاء في مبادئ مناهج الجيل الثاني و أيضا لها بعض الاعتراضات لمضامين مناهج الجيل الثاني إلا أنها تحاول المساهمة في إنجاح تلك المضامين من أجل تحسين التعليم و المنظومة التربوية ككل .

وفي الأخير أرجو أن تكون هذه الدراسة ذا فائدة علمية وعملية بالنسبة للجهات الأكاديمية، وعلى أن تكون هناك دراسات أخرى تكشف أكثر عن رأي و دور جمعية أولياء التلاميذ في الإصلاحات التربوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب :

1. ابن منظور، **لسان العرب** ،ط 3 ،دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت لبنان ،2004
2. أبو قاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1991
3. احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2010
4. إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الإجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2005
5. أحمد إبراهيم أحمد،**الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرون**، دار الفكر العربي، القاهرة مصر،2003
6. أمل إبراهيم الخطيب، **الإدارة المدرسية**، دار قنديل للنشر و التوزيع ،عمان الأردن، 2007
7. الطاهر زهروني ،**التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،1994
8. بوفجلة غيات ، **التربية و متطلباتها** ،دار الغرب ،وهران ،الجزائر ،1993
9. حسن بركة ،**أبعاد الازمة في الجزائر**: المنطلقات– الانعكاسات– النتائج ،دار الامة، الجزائر 1997
10. حسن حسين البيلاوي ،**الإصلاح التربوي في العالم الثالث**، عالم الكتب ،القاهرة مصر ، 1998
11. خواجة عبد العزيز، **أساسيات في علم الاجتماع** ،دار نزهة الألباب، غرداية ،الجزائر
12. فضيل دليو ،**دراسات في المنهجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2000

13. رافدة الحريري، **فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن،2010

14. رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006

15. عامر إبراهيم قنديلجي ، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ،ط1، دار اليازوري العلمية ،الاردن ،1999

16. عبد القادر جغلول، **تاريخ الجزائر الحديث**، ط3 ،دار الحداثة ديوان المطبوعات الجامعية،1983

17. عبد القادر فضيل ،**المدرسة الجزائرية حقائق و إشكالات** ،جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009

18. علي بن محمد ،**معركة المصير و الهوية في المنظومة التربوية** ،دار الامة ،الجزائر 2001

19. عصام الدين متولي عبد الله، **النشاط المدرسي**، دار الوفاء الطباعة والنشر، مصر، 2012

20. محمد منير مرسي ،**الإصلاح و التجديد في العصر الحديث** ،ط2 ،عالم الكتب ، القاهرة مصر ،1996

21. نادية جمال الدين ،**مدخل إلى علوم التربية**، القاهرة مصر،1982

22. نبيل سعد خليل، **الإدارة المدرسية الحديثة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2009

23. وائل عبد الرحمان التل، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**،ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007

ثانيا: القواميس و المعاجم :

1. عبد اللطيف الغاربي و آخرون ،**معجم علوم التربية و مصطلحاتها** ، المغرب ،1994
2. محمد عاطف غيث ،**قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2005
3. نايف القيسي ،**المعجم التربوي و علم النفس** ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن ،2006

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم هياق ،**اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية ،جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011
2. بسر طعى مراد ،**واقع الاصلاح التربوي في الجزائر** ،مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،2008

رابعا: الجرائد و المجلات :

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في المادة خمسة وعشرون من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد 04، بتاريخ 27 يناير 2008

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1. نصيرة سالم-تالي جمال ،**الاصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟**(Doc) ، ص8-9 ، 2018/03/27 https://www.djelfa.info/vb/
2. مقال بعنوان **جمعية أولياء التلاميذ**، من الموقع الكتروني:
على الساعة 17:00 2018/02/28
arabe.s146.cimlindex.php?page=print&how=1&id=304

الملاحق

جامعة غرداية

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة استبيان

ملاحظة :

في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان " موقف جمعية أولياء التلاميذ من الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية"، نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما بأن الإجابة المعبرة عنها ، ولا تستغل إلا لأغراض علمية.

البيانات الشخصية :

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: .....

3. المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- وظيفتك داخل الجمعية : رئيس ☐ عضو ☐ وظيفة اخرى أذكرها .....

المجال الأول :جمعية أولياء التلاميذ:

5- عدد السنوات و انت في الجمعية :.....

6- عدد اللقاءات خلال العام الدراسي :.....

7- ماهي المواضيع المتداولة خلال هذه اللقاءات؟.....

8- ماهي النشاطات التي تقوم بها الجمعية : تربوية ☐ ترفيهية ☐

9- أخرى أذكرها:.....

10- مكان النشاطات التي تقوم بها الجمعية : داخل المؤسسة ☐ خارج المؤسسة ☐

11- هل تهتم الجمعية بما يحصل في المنظومة التربوية من تغيرات؟ تهتم ☐ لاتهتم ☐

12- هل تتابعون مضامين الإصلاح التربوي الجديد؟ نتابع ☐ **لا نتابع** ☐

13- اذا كانت اجابتكم بنعم فكيف ذلك:.....

.....

14- هل ناقشتم مضامين الإصلاح التربوي مع أولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في الإصلاح التربوي؟: نعم ☐ لا ☐

16- اذا كانت اجابتكم بنعم فكيف ذلك:.....

.....

17-**كيف تقيم الإصلاحات التربوية الجديدة (مناهج الجيل الثاني) ؟** .....

.....

المجال الثاني: المبادئ العامة للإصلاح التربوي الجديد:

18- هل لديك اطلاع على مبادئ الاصلاح التربوي؟: نعم ☐ لا ☐

19- **كيف تتابع مستجدات الاصلاح التربوي؟** الاتصال بالمؤسسة التربوية ☐ وسائل الاعلام ☐

من طرف المجتمع المدني ☐

20- في رأيك هل الإصلاح التربوي الجديد في النظام التربوي يعزز قيم المواطنة؟:

يعزز ☐ لا يعزز ☐

21- هل يستند الإصلاح التربوي الجديد على؟: مقومات الدين في المجتمع ☐ مقومات الثقافة ☐

22- هل الإصلاح التربوي الجديد يعمل على تكوين جيل متفاعل مع التطورات العالمية؟:

يكّون ☐ لا يكّون ☐

23- لماذا في كلتا الحالتين:.....

.....

24- **هل الإصلاح التربوي الجديد يحقق مبدأ تكافؤ الفرص؟:** يحقق ☐ لا يحقق ☐

25- هل الإصلاح التربوي الجديد يراعي الفروق الفردية للمتعلم؟: يراعي ☐ لا يراعي ☐

26- هل الإصلاح التربوي الجديد يتناسب مع الواقع الاجتماعي للمتعلم؟ : يتناسب ☐ لا يتناسب ☐

27- هل تغير المناهج باستمرار يفرضه تغير متطلبات المجتمع ؟ : نعم ☐ لا ☐

28- هل انت مع توظيف تقنيات الإعلام و الاتصال في المناهج الجديدة ؟: نعم ☐ لا ☐

29- هل تقترح تجريب محدود للمناهج الجديدة في الميدان ؟ : أقترح ☐ لا أقترح ☐

30- أصبحت السنة الدراسية بـ 32 أسبوعا بدل 28 أسبوعا هل أنت موافق ؟: موافق ☐ غير موافق ☐

المجال الثالث: مضامين الإصلاح التربوي الجديد :

31- هل الإصلاح التربوي عمل على بناء علاقات اجتماعية(بين الأستاذ والتلميذ، بين التلميذ والتلميذ..)؟:

نعم ☐ لا ☐

32- هل المناهج الدراسية الجديدة حسنت من نتائج التلاميذ ؟: نعم ☐ لا ☐

33- هل تتضمن المناهج الدراسية الجديدة عدد من الكفاءات تعزز العمل الجماعي؟:

تتضمن ☐ لا تتضمن ☐

34- هل المناهج الدراسية الجديدة لم تركز على الحفظ و الاستظهار في عملية التقويم ؟:

ركزت ☐ لم تركز ☐

35- هل الاهتمام باللغة العربية في المناهج الدراسية الجديدة تراجع ؟: تراجع ☐ لم يتراجع ☐

36- هل انت مع إدخال اللغة الأمازيغية ضمن مجال اللغات و الآداب في المناهج الدراسية الجديدة ؟:

نعم ☐ لا ☐

37- لماذا في كلتا الحالتين:.....

.....

38- هل تتطابق مضامين الكتب المدرسية مع البرامج ؟: تتطابق ☐ لا تتطابق ☐

39- هل انت موافق لإشراك المتعلم في التحضير للدرس؟: موافق ☐ غير موافق ☐

40- هل انت مع تكوين أساتذة السنوات التي تطبق فيها الإصلاحات الجديدة؟: نعم ☐ لا ☐